

# الباب الأول

## الأسرة



## الصبا والجمال

### ١- خراط البنات ما بيستناش

يدعوا إلى التعجيل بزواج البنت عندما ما تنضج، والمعروف أن البنات ينضجن أسرع من الأولاد ومن ثم يهتم المجتمع الشعبي بالتعجيل بتزويج البنت عندما تنضج أنوثتها والخراط: الأستواء.

### ٢- الليل موال العشاق

تعبير مثلى يعبر عن مناجاة العشاق مع ساعات السهر والوحدة، وكان ضمن اغنية للمطربة: شريفه فاضل المغنية المعروفة، وهو يعكس صورة من صور العشق العفيف والغزل الأفلاطوني.

### ٣- اللي تجبه من القلب ما تدقّلوش على ذنب

بمعنى لا تلمسك بخطأ الحبيب كثيرا ترضية للمشاعر، ويدعو إلى التفاضى عن الهفوات، وهنا يغلب هذا المثل المشاعر على ما عداها.

### ٤- مند يلك عايم

يقال للذى على وش الزواج، وقد فسرها أحدهم بأن منديل هذا الشخص الذى يوضع على يدى وكيل العروس والعريس عند عقد القران لم يستقر بعد، وقد سمعت هذا المثل من إحدى النساء فى سن الثمانين تقريبا، أى أن الشاب لم يجد بعد الفتاة المناسبة أو لم يحن بعد موعد رسو سفينة الزواج، وتقول ذلك غالبا التى تفتح الفنجان للشاب الذى يلجأ إليها.

## ٥- تحلّ من على حَبْلِ المشنقة

كَنَافَهُ عن شدة الجمال أى أن جمالها يحمل الذى يشنقها إلى العفو عنها رغم عظم ذنبها إكراما لجمالها الصارخ.

## ٦- جِيزَةٌ نَصَارَى

بمعنى إنها زواج إيدى، والمعروف أن زواج النصارى أبدي لا فراق إلا بالموت أو الخيانة الزوجية، والنصارى يرون أن: زواج الدنيا هو زواج فى السماء.

## ٧- جَوَازَةٌ من غير بوس زى جَنَازَةٌ من غير وَرْدٍ

من أمثال المدن لأن مصاحبة الورد للجنازة ليست عادة ريفية ولا يعرفون عنها شيئا، بل إن المدن المتوسطة أيضا مثلها مثل الريف.

## ٨- الجَوَازُ لُوتَارِيَّةٌ

اللوتاريه: لعبة حظ، والمثل يدل على أنه مهما كانت معرفة الطرفين فى الزواج فإن هذه المعرفة تبقى ناقصة ولا تكشفها على حقيقتها إلا المعاشرة اليومية واحتكاك الطباع المباشر وطول المعاشرة، والمثل يعترف بواقع اجتماعى لا سبيل إلى تغييره لأنه مستقبل مجهول.

## ٩- زى لَهْطَةُ القشدة

أى بيضاء جميلة كالقشدة، والمعروف أن القشدة لها ليونه خاصة يريح عند الأكل وتجذب وتشوق فضلا عن لذتها، وهو تعبير يدل على الرقة وسمو العواطف ورقه الذوق ورهافته.

## ١٠- الهَوَى ما لُوشُ دَوَا

بمعنى أن العشق ليس شيئا ماديا يمكن علاجه لأنه يرتبط بالمشاعر والعواطف.

## ١١- ضَرْبُ الحبيبِ الغَالِيِ أَحْلَى من أكلِ العَجَالِيِ

العجالي: لحم العجول الصغيرة فى سن شهر أو أربعين يوما، ويعتبر المصريون أن لحم العجالي من ألد أنواع اللحوم، المثل يعبر عن تهالك عاطفى لا يفيق مع السمو وداعى العزة، كما يعبر عن ضعف وذلة مشاعر.

## ١٢- ضرب الجُبُوبِ زى سَطْلُ الخَرْبِ

سطل : كوز، والخروب: مشروب صيفى منعش ويستخلص من نبات الخروب بعد بلّهُ، وهذا المثل كسابقه يعبر عن تهالك وضعف ينفر منه الناس.

## ١٣- شَعَوَطُ القلب

شعوط: من التهاب، ويقال بالتعبير الشعبي حروق أى حرق أماكن وترك أخرى وربما كانت هذه الكلمة مشتقة من الشياطين أى الهب مشاعر الحب.

## ١٤- التَّقْلُ صَنَعَةٌ

والمقصود أن تباطؤ انجذاب المحب للآخر يزيد الحب التهابا أو التجاهل الرقيق يلهب مشاعر الآخر فيزيد اندفاعه، وعادة يكون التقل من الطرف الأقوى الذى يستطيع التحكم فى مشاعره.

## ١٥- عَيْنُهُ يَنْدَبُ فِيهَا رُصَاصَةٌ

يقال عن الذى لا يستحى والذى ينظر إلى عورة المرأة أو يتفرس فى مفاتها فى مكان عام بدرجة تدعوها إلى الخجل، أو يتغزل أمام الناس دون خجل، أو يتفوه بكلمات خادشة بعيدة عن الذوق والكياسة واللباقة.

## ١٦- عَشْرِينَ جَنَازَةً وَلَا جَوَازَةَ

يضرب ذلك للضيق من المشاكل التى تتولد عن التدخل فى أمور الزواج، وربما تجر وراء الكثير من المشاكل.

## ١٧- عَرُوسَةُ الْحَدِّ مَا يَغْلَاشُ عَلَيْهَا حَدٌّ

من أمثال التفاؤل والحَد: هو يوم الأحد، وربما كان للمثل مدلول دينى ولكنه شائع لدى المسلمين والأقباط على السواء.

## ١٨- عَرُوسَةُ الْإِرْبَعِ يَأْتِنْتَلَّقُ يَا عَلَى بَيْتِ أَبِيهَا تَرْجَعُ

توجد علاقة بين أيام الأسبوع والدخلة، والأمثال تتحدث عن كل يوم وعلاقته بالزواج سلبا وإيجابا ويوم الأربعاء «من أيام التشاؤم» «يا... ويا» بمعنى «أما.. أما» للتوقع. وهذه الأمثال عموما لها علاقة بالتفاؤل والتشاؤم.

## ١٩- عروسة الإثنين يزورها الحسن والحسين

مدح يوم الإثنين، والمثل يحمل معتقدا دينيا، والحسن والحسين لهما أعتزاز شعبي كبير في مصر ومسجد الحسين في القاهرة له شعبية كبيرة على مستوى مصر كلها وأبناء الريف عندما يزورون القاهرة يحرصون على زيارة الحسين ضمن إهتمامهم الأول وكذلك زيارة السيدة زينب.

## ٢٠- العرس زوبعة والعروسة ضفدعة

زوبعة: أى العرس صاحب والعروسة ضفدعة: ضئيلة، ويعبر المثل عن السخرية من المبالغة بشكل عام ومن التناقض ومن التزيد فى التكلف بالأفراح رغم ضعف الإمكانيات أو دمامة العروس.

## ٢١- عاشقة فى الضلّمة

عن الحب الأعمى الذى يعتمد على المشاعر لا على الرؤية المباشرة، ويقال ذلك على سبيل المبالغة فى الحب والتغاضى عن دمامة الحبيب، ويقال للذى يتحمس لشخص آخر بطريقة ملفتة للنظر، ويقال ذلك على سبيل السخرية من المبالغة عموما، والضلمة محرف الظلام.

## ٢٢- القلب وما يريد

عن الميل والهوى، ويقال ذلك على سبيل التبرير وللتدليل على أنصياح الشخص لميل القلب أو إتجاه المشاعر.

## ٢٣- خيرنا من دارنا

عن زواج الأقارب أو الإكتفاء الذاتى، وقد يقال كتعبير عن السعادة بالنعيم والخيرات المتوفرة.

## ٢٤- خطبؤها أتعزّزت وفاتؤها أتمدّمت

عن تذبذب الطباع - من أمثال النقد - ويقال ذلك على سبيل السخرية من التى تبالغ فى دلالتها فتفتوتها الفرص وتندم.

## ٢٥- ربنا يهنئ سعيد بسعيدة

من أمثال السخرية من التقاء النكرتين «وسعيد وسعيدة» من قبيل التورية وربما كان الأسم له مدلول إجتماعى أو تاريخى.

## ٢٦- حَيْبَى عَلَى تَغَطْرَسْ وَعْيُونَه تَصْبُ المدام. اعمى ينادى على اطرش لاده شايء ولاده سامع.

لا توجد علاقة بين جزئى المثل فالجزء الأول يتحدث عن لوعة الحب، والجزء الثانى يتحدث عن متناقضين لا يمكن أن يتفقا.

## ٢٧- الحُب سُلْطَان ما يَغْلِبُ ش الجان

عن تغلب مشاعر الحب والميل والهوى على ما عداها

## ٢٨- الحُب لازم يكون له آخر

يقال ذلك على سبيل التحذير من التمدادى فى العشق دون الوصول إلى النتيجة الطبيعية وهى الزواج.

## ٢٩- الحُب مَوْش بالفلوس الحُب بطيبة النفوس

عنوان الحُب هو الخلق الطيب لا المادّة، ويعكس رؤية إجتماعية تغلب الخلق والسلوك الحسن وحسن التعامل على المادّة.

## ٣٠- الحُب بهدلة

عن إذلال الأحباء فى نار العشق وعادة ما يتلاعب المحبون ببعضهم أما على سبيل الدلال من طرف لآخر أو إذا كان الحُب من طرف واحد وكلاهما يؤدى إلى هذه النتيجة.

## ٣١- الحُب آهات ولبسنى أثواب من النار

عن شدة الحُب ونار العشق وعادة ما تكون مشاعر المحبين على درجة عالية من الرهافة والتوتر والخوف والقلق، وكلها مشاعر يعانى منها المحبون.

## ٣٢- الحلو يلبس الحلو ويطلع من لسانه الكلام الحلو

أسلوب من أساليب الغزل الرقيق السامى، وهذا المثل يعكس طبيعة الرقة المصرية ودفئ المشاعر وسمو العواطف.

٣٣- الحِلْوِ حِلْوٍ وَلَوْ كَانَ لِسَهُ مِنَ النَّوْمِ قَائِمٌ وَ الْوَحِشِ وَحِشٌ وَلَوْ  
اسْتَحَمَّى كُلَّ يَوْمٍ

أى أن الحلاوة صفة متصلة لا تتغير وكذلك الوحاشة. عن الجمال وصفاته،  
والمثل ربما من صيغ المبالغة غير الصحيحة. وكلمه لسة: بمعنى مازال.

٣٤- بَدَالَ خَطُوطِكَ وَالْحُمْرَةَ إِمْسَحِي عُمَاصِكَ يَا سَمْرَةَ

ينتقد المرأة التي تبالغ في زينتها وهي دميمة وكان عليها أن تدارى عيوبها  
ودمامتها، ويقال ذلك على سبيل السخرية من التماذى.

٣٥- بِاسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ زِيَّ فَرْدَ الْحَمَامِ الْأَبْيَضِ

أسلوب غزلى يعبر عن الإعجاب بالجمال، وهو إعجاب أيضا بصنع الله سبحانه  
وتعالى، ويلاحظ أن التشبيه مأخوذ من بيئة ريفية يكثر فيها تربية الحمام.

٣٦- يَا حَلْوِ بَيْعِ الْجَمَالِ وَاشْتَرِي خِفَّهُ وَاللَّهُ الْجَمَالَ كَثِيرٌ بَسُّ الْخَفِيفِ  
صُدُقَةٌ

خفة = الرقة، بس = لكن

ويضرب المثل لتفضيل خفه الدم على الجمال، ويعبر عن رقة الشاعر ورقة أساليب  
الغزل عند الشعبيين وسمو مشاعرهم ورهافة ذوقهم، والمثل موزون شعريا، وربما  
كان جزءا من موال شعبي.

٣٧- يَا رَيْثَنِي بَيْضَةٌ وَلِيَّ ضَبِّ وَاللَّهُ الْبَيَّاضُ عِنْدَ الرَّجَالِ يَنْحَبُّ

جاء في الهلالية هذه الأبيات وهي في هذا المعنى على لسان بواب شكر يقول  
فيها:-

كم بيضه كريمة	عاشتها غنيمة
والسمرة اللثيمة	تورث الفضائح
راعيتها مزقم	ساكن في جهنم
وصل البيض مغنم	مسامع صباح

(دفاع عن الفولكلور/ د. عبد الحميد يونس ط هيئة الكتاب ١٩٧٣ ص ١٩٥)  
والمثل يعكس تفضيل البياض في المرأة فهو عنوان الجمال ويفوق ما عداه من  
نواحي الجمال الأخرى.

٣٨- يا حَلَاوَتِهَا عَامِلَةٌ زَى العَرُوسَةِ فِي لَيْلَةِ دُخْلَتِهَا

من أساليب الغزل الرقيق التي تقوله المرأة عن شابة كتعبير عن الإعجاب.

٣٩- مَا يَتَأَكَلُ إِلَّا التَّفَاحَ وَلَا يَنْسَبُ إِلَّا الصَّبَايَا المَلَاَحُ

والمعنى إن التفاح فأكفه مرغوبه كما أن الجميلات هن هدف للسب والتعريض، والرابط بين جزئي المثل هو السجع. والمعنى أن الكلام لا يدور إلا حول الذي يشد الانتباه سلبا أو إيجابا، والمعروف أن التفاح - وخاصة منذ ثلاثين عاما - لم يكن فاكهة الفقراء أو الطبقة الوسطى حيث كان يستورد من الخارج ولم يكن يزرع في مصر، ولذلك كان محط الأنظار والرغبة، وقد أمكن إستزاعه أخيرا وأصبح في متناول الجميع مثله مثل باقى الفواكه أما سب الصبايا الملاح فهو على سبيل الغيره من الجمال.

٤٠- يَا اعزَّ الحَبَايِبِ وَحَشْنَا مَلَاغِيكُمْ

وَحْدَى بِقَوْلِ آهَ وَوَيَّا النَّاسِ بَلَاغِيكُمْ

والمسك والفوح (فاح) فى جنابن النعيم يا روح

لو طلعت الروح أنا ما انساش ملاحيكم ألاقكم

من موأويل الغزل

٤١- لَبَّسَ البُوصَةَ تَبْقَى عَرُوسَةَ

الزينة تحول الضعيفة إلى جميلة وتضفى جمالا، وفى معناه «البس الخنفسه

تبقى ست النساء»، والمقصود بالبوصة أى الرفيعة. والحس الشعبى يكره النحافة فى المرأة عموما.

٤٢- كَلَامِ النَّاسِ خَلَّى الفَاسِ وَقَعَتْ فِي الرَّاسِ

يقال ذلك عن المشاكل التي تتولد بانتقال الكلام بين الناس، ومعنى «الفاس

وقعت فى الرأس» كناية عن التورط فى زواج غير ناجح، أو التورط فى عمل نتائجه وسلبية.

٤٣- إذا كانت السعادة سائبة كانت خدتها كل خائية

السعادة مقترنه بالعمل والكفاح وإلا حصلت عليها الخائبة، والمثل يعبر عن إهتمام الشعبيين بحيويه المرأة ونشاطها.

٤٤- اعشقت غزال والأفضها

الغزال حيوان يمثل لدى المصرى الجمال والرشاقة والخفة، وفى معناه «أن عشقت إعشق قمر وإن سرقت أسرق جمل»، والمعنى العام أنه يجب الإهتمام بالجلد والحسن ولا يجب الجرى وراء الردى والسىء.

٤٥- اتغندرى وقولى مقدرى

عن الجميلة التى تتباهى بجمالها وتطالب بكل ما تريد إعتقادا على أن الجميع سيلبون فوراً، وكلمة مقدرى أى أن هذا هو ما قدره الله لى ومن حقى أن أستمتع بجمالى.

٤٦- اللى مالوش قلب مالوش حبيب

المثل يقول إن الحب أساسه القلب والمشاعر القليه، والمثل يعكس الحس الشعبى وإهتمامه بالمشاعر والعواطف.

٤٧- اللى يجب ما يكرهش

اللى يحب عمره ما يكره

الحب نقيض الكره كما انه يطرد الكراهيه ويغسل النفوس من أدرانها.

٤٨- إن حبك حية اتلفع بيها

وفى نص آخر «ان حبيتك حية اتطوق بيها»

والمعنى أن الحب يقتل الشر ويمنع الأيذاء، وبمعنى آخر أن الحب نقيض الشر لأنه يمثل البراءة.

٤٩- أنا وحشة وعاجية نفسى ولو شفت الوحشين تقرف نفسى

وفى نص آخر (أنا وحشه وعاجية نفسى ولو شفت الحلوين تقرف نفسى).

والمثل يعبر عن حب الذات وتغلب المشاعر الذاتية على العقلانية والموضوعية، وعادة لا تعترف المرأة الدميمة بذلك بل احيانا تسخر من جمال الغير.

### ٥٠- انكروا طهوركم واشهروا جوازكم

يعبر عن معتقدات مرتبطة بالحسد. واشهار الزواج من الزم الضرورات لصحة الزواج الشرعى والذي كان يتم فى الماضى شفاهيا ودون توثيق، والاشهار هنا ضرورى كنوع من الضمان لحق العروس أو حق الزوجية وما يترتب على ذلك، أما انكار الطهور فخوفا من الحسد وخاصة فى المجتمع التقليدى الذى يهتم بالصبيان. والطهور فى المجتمع الشعبى يبعث على الفرح وتصاحبه الأفراح.

### ٥١- مراية الحب عميا بنورها مضلم

بنور = بللور، والمعنى ان الحب يعمى عن العيوب لأنه يرتبط بالعواطف والمشاعر دون غيرها، مضلم: تحريف مظلم.

### ٥٢- المهم تتجوز اللى تحبها وقلبك يستريح لها

ومعنى المثل ان الزواج يجب ان يقوم على الرغبة الصادقة وبدون اجبار أو الزام ويكون أساسه الميل والحب والقبول والرغبة، وفى معناه المثل «كل شىء بالخناق إلا الجواز بالاتفاق»، والاتفاق هنا بمعنى التوافق والقبول من الطرفين.

### ٥٣- لا بيضة ولا سمرة ما حلو إلا حلو الطبايع والشمايل

عند الزواج يجب ان تكون هناك مقاييس أخرى غير مقاييس الجمال الظاهرى والتي تجتذب المشاعر والعواطف، وأهم هذه المقاييس هو الطبايع والخلق والسلوك لأن هذه المقاييس هى التى تستمر مع الزواج وبعد أن تخبو جذوة العواطف وتنطفئ ميعة الصبا وتذبل نضارة الوجه.

### ٥٤- اقرصينى فى ركبتي تحصيلينى فى جمعتى

يضرب للتفاؤل وعادة فى ثانى يوم من زواج البنت تزورها صديقاتها اللائى لم يتزوجن، فتقول الفتاة المتزوجة لصديقتها هذا المثل، ومعنى «تحصيلينى فى جمعتى» أى تتزوجى على وجه السرعة فى أسرع زواجى، وكلمة جمعة «لا تعنى يوم

الجمعة ولكن الأسبوع بكامله فيقال «اشتغل جمعه» أى اسبوعاو «يشتغل بالجمعة» أى يتقاضى أجره اسبوعيا، وعَرَكَ الرُكبة يكون للتفاؤل والرغبة فى التحقيق. والمثل يعكس ما يدور فى نفوس الصبايا - على وش الزواج - كما يعكس الرغبة الغريزية لدى الانثى.

### ٥٥- ريحة الفرحة تبان زى السمنة السايحة تمام

الأفراح دائما تكون لها شواهد وعلامات حتى قبل أن تظهر رسميا مثلها فى ذلك مثل السمن الذى يسيح على النار فتفوح رائحته، وهو مثل ريفى حيث تظهر أم العروس مثلا وهى ذاهبة للمحلات لشراء لوازم الفرحة ويكثر تحركها، ويلحظ أهل القرية ذلك كعلامات على قرب اقامة الفرحة، وهذه الأمور عبارة عن شواهد حية على اقتراب الفرحة ولو لم يعلن أهل الفرحة ذلك.

### ٥٦- أبو عين زايغة

عن الشهوانى الذى يتفرس فى النساء فى الطريق أو فى الأماكن دون خجل أو اعتبار للعادات والتقاليد، مثل هذا الشخص يظل محل نقد واستهجان لما بيديه من أفعال مخجلة منافيه للعرف والتقاليد، ويقال أحيانا للابن الطماع الذى يريد ان يستأثر بأكثر من نصيبه أو يتفوق فى نصيبه على أخواته أو زملائه.

### ٥٧- وقع فى دبابيها

هام بها حبا وعشقا، والضمير متغير، وكلمة «دبابي» جمع الدباب وهو بمعنى الطبل والدباب: الكثير الصباح والجلبة، والدببة كل صوت كوقع الحافر على الأرض الصلبه، والكلمة هنا ربما تعنى وقع خطواتها أو وهى تتهدى فى مشيتها (انظر المعجم الوسيط/ حرف الدال).

### ٥٨- الخالصة لها فى البر مليون طريق

والمقصود بالخالصة أى الشريفة التى ليست محل شبهة أو يعلق بسلوكها ما يشين، وهذه يسهل الله لها الأمور من أوسع الأبواب ويفتح أمامها كافة السبل، والمثل يعكس رؤية شعبية تتفق مع الخلق والسلوك.

٥٩- زى اللى رَقِصَتْ عَلَى السَّلْمِ لا اللَّى فوق شافها ولا اللى تحت ٣٠

### شافها

يقال ذلك عن الذى يعمل عملا لا يتمه أو عملا لم يحس به الغير، ويقال ذلك على سبيل النقد والسخرية.

٦٠- يا أرضِ احْفَظِي ما عليكِ

صيغة غزل وإعجاب بفتاة تسير بدلال، وهو من اساليب الغزل الراقية التى تعبر عن سمو المشاعر وارتقاء العواطف، وأحيانا تقال هذه الصيغة للفتاة السمينة التى تتهدى فى خطواتها على سبيل الغزل الممزوج بالسخرية، وفى صيغه أخرى «يا أرض احرسى ما عليكى».

٦١- الجواز زى البطيخة ما حدش عارف حمرة ولا قرعة

قرعة = بيضاء، وفى معناه «الجواز لوتاريه»: أى غير معروف مستقبل أيامه، وفى معناه «المرّة زى البطيخة ما حدش عارف حمرة ولا بيضة»، والمثل يعكس الرؤية الشعبية لظاهرة الزواج.

٦٢- المرّة زى البطيخة ما حدش عارف حمرة ولا بيضة

كالمثل السابق وهو صياغه أخرى

٦٣- ربنا يهنّى بيخيت بيخيته

للسخرية من الزواج غير المرضى عنه كزواج السفلة والابواش، والاسماء تقال على سبيل التهكم، وقد تحمل الأسماء مدلولاً تاريخياً أو اجتماعياً.

٦٤- عينه زايغة

عن الذى يطمع فيما لدى الغير، وقد يرتبط بالجنس، وهو عن الذى يتفوس فى مفاتن المرأة فى مكان عام يصيبها بالحنجل والخرج، وقد يعنى الذى يريد كل شئ دون سبب معقول ويعكس الطمع أو الجشع.

٦٥- ما يشهد للعروسة إلا أمها والجيران

عن التحيز ويكشف عن مشاعر الأم لابنتها وكذا الجيران، ويدل المثل على التكافل الاجتماعى والترابط بين الجيران حتى فى تقديم المشاعر.

## ٦٦- إِدِينِي الْحَرَّةَ النَّقِيَّةَ اللَّيِّ تَزُوْدُنِي وَقِيَّة

وقيه = اوقيه = ١٢ درهم = ٣٦ جرام تقريبا، والمثل يتحدث عن مواصفات المرأة المطلوبة في المجتمع وهي ان تكون حرة لديها كرامة وطاهرة السلوك شريفة الخلق، وهي صفات تستهوى المجتمع، ويعكس المثل رؤية اجتماعية واضحة، وفي صيغة أخرى «إديني الحرة النقية اللي تزودني شوية».

## ٦٧- كل شئ جايز إلا جواز العجائز

المجتمع يرفض العلاقات الاجتماعية القائم على عدم التوافق وخاصة في بناء الأسرة وعدم التوافق يظهر في السن فهو يسخر من زواج العجائز الذي انتهى لديهم الانجاب وخاصة عند المرأة، أو يرفض زواج المرأة التي تكبر سنا عن الرجل لأن ذلك ضد العادة وضد منطق المجتمع وسنة الحياة.

## ٦٨- الراجل يقعد على البساط وينقى ست الستات

المجتمع يعطى الرجل حرية اختيار المرأة المناسبة، ويعكس المثل كثرة العرض لدى الستات على الطلب، ويعكس ارتفاع منزلة الرجل على المرأة اجتماعيا، والمرأة هنا هي الجانب الضعيف.

## ٦٩- زيتنا فى دقيقتنا

### زيتنا فى بيتنا

عن الاكتفاء الذاتى وزواج الأقارب وتفضيلهم على الأعراب، وهذه العادة تزيد شيوعا فى البيئات الريفية حيث يفضل الناس زواج الأقارب.

## ٧٠- الجواز سترة

عن أهمية الزواج لأنه يستر الرجل من الوقوع فى الزلل، وايضا ستره للمرأة والمجتمع المصرى عموما يهتم بالأسراع بالزواج وخاصة بالنسبة للشباب من الجنسين حماية لهم من الوقوع فى الزلل وهو محل كراهية شديدة وجزع فى المجتمع.

## ٧١- يا أرض احْرُسِي ما عليكى

يقال للفتاة التى تمشى بدلال كنوع من الغزل الرقيق، والمثل يعكس رقة المشاعر ورهافة الحس الشعبى وسمو الغزل، وفى صيغة اخرى «يا أرض احفظى ما عليكى».

## ٧٢- لو لبسْتها خشية برضه عيشة

بمعنى ان المظهر لا يغير من حقيقة الشخص، وقد يحمل معنى دينيا، وربما تكون المقصود هى السيدة عائشة.

## ٧٣- اسم الله يا أرض على الطُول والعرض

وفى معناه: «يا أرض احرسى ما عليكى وكلمة «اسم الله» دعاء لأن يحرس الله من يمشى على الأرض وهذا التعبير «اسم الله». تقوله الام عندما يسقط صغيرها على الأرض بمعنى أن الله يحميك من الشياطين التى تسكن الأرض دائما، فعندما يقع الابن فقد يتعرض لاذيتهم فتسرع الام وتلتقطه وتبصق بثقل مكان وقوعه للحماية وأبعادهم، والمثل يعنى دعاء لله بان يحرس الفتاة التى تمشى على الأرض بدلال، وقد يحتمل معنى السخرية.

## ٧٤- فمك خاتم سليمان ومناخرك نبق من الشام

من اقوال الغزل وخاتم سليمان مرتبط بالاساطير والسحر، والنبق فاكهة تشبه فى الحجم الزيتون وطعمها حلو خفيف مثل التفاح.

## الزواج

٧٥- العيشة معاكى تقصّر العُمُر وإن ما قُصُرشُ تملأه أمراض

يقول ذلك الزوج لزوجته وقت الشجار، وهذا المثل عبارة عن اسلوب راقى ومخفف من اساليب الشجار لانها فى بعض الأحيان وخاصة البيئات الشعبية تتطور إلى الضرب .

٧٦- عَفْرِيَت فى الحِيط ولا سَتِّين فى البيت

ستين = امرأتين أى ان زواج الضراير وإقامتهما فى منزل واحد يجلب المشاكل ووجع الدماغ للزوج، وقد قلت هذ العادة وأصبحت نادرة وهى الجمع بين الزوجين تحت سقف واحد وحتى مسألة تعدد الزوجات قلت كثيرا وليس لها وجود أصلا إلا فى البيئات الشعبية وبين الطبقات الدنيا .

٧٧- جُوز الاثنين يبقى بوشيين

الوش = الوجه . وزوج الاثنين دائما يناق اضطرار لكى يوفق بين الطرفين فهو يتحدث مع كل منهما باللغة التى تناسبها، وفى نفس الخط «جوز الاتنين قفا بين ضربتين»، «جوز الاتنين يا قادر يا فاجر، وهو كما يقول التعبير العربي بين شقى الرحى .

٧٨- جوز الاثنين يا قادر يا فاجر

كلمة «قادر» تحمل معنيين الأول: قادر ماديا على الصرف عليهما، والثانى: قادر بشخصيته على السيطرة عليهما، وكلمة «فاجر» مرتبطة بالجنس . والمعنى انه يريد اشباع نزواته الجنسية وفحولته، وكلمة «يا...يا» بمعنى «اما» أو «اما» . والمجتمع فى هذا المثل ينظر إلى الزواج من خلال هذين السببين اما القدرة المادية

أو القدرة الجنسية، وفي البيئات الشعبية وخاصة بين الجهلة نجد أن الزوج عندما يحس بجريان المال بين يديه يندفع الى الزواج بأكثر من واحدة.

٧٩- مرأتك فى بلاد غربية ما تبعتهاش تبص لرجاله البلد وتقول: يا حسرة دا احنا ما اتجوزناش

يعكس الشك فى سلوك المرأة وتطلعها للرجال الآخرين بمجرد مواجهة المجتمع، ونعتقد أن هذا المثل لم يعد له وجود يعد أن تعلمت المرأة وخروجها واحتكاكها بمجتمعها وبمجتمعات اخرى وسفرها من مكان إلى آخر، وهذه الظروف تخالف ماكان فى الماضى حيث الانعزال والتوقع.

٨٠- مرأتى دفايا وغطايا

اي حصنى وحماية لى، والدفء هو دفء الحياة وهو أسلوب غزلى بين الزوج والزوجة فيه دفء المشاعر والعواطف.

٨١- متجوز بقى له يومين وعاوز يقلع عينيا الاتنين

تقول ذلك الحماة على زوج البنت الذى يبتز ويطمع فيما لدى العروس منذ الايام الأولى للزواج، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو الشكوى.

٨٢- ما يعيب الرجل الاجيه

الرجل ما يعيبه الاجيه

يعكس المثل الوضع الاجتماعى لرب الاسرة باعتباره المصدر الأول للانفاق عليها، ومعناه أن العجز عن تلبية مطالب الاسرة مما ينقص هية الرجل ويحط من كرامته.

٨٣- ما تخافش من القحبة خاف من نتاجها

عن ميراث العار ذلك ان القحبة قد تحدد وضعها الاجتماعى، أما نتاجها فقد يكون كثيرا ويتربى فى جوها المربوء، وقد تتطور خطورته على المجتمع من حيث القتل والسرقة والفسق وغيرها من الران الفساد، كما أن هذا النتاج لا يعرف له أبا ومن ثم يتولد لديه حقد وشعور بالمرارة ينعكس على علاقته المستقبلية بالمجتمع وبمعنى آخر انها سوف تنتج وباء للمجتمع.

## ٨٤- إوعى تتجوز واحده عندها ولد

ذلك ان الابن سيكبر وقد يضر الزوج ويختصمه لاحساسه الداخلى بالمهانة والخجل، وتظهر هذه الحقيقه إذا تزوجت الأم ولديها ابن فى مرحلة البلوغ أو النضوج.

## ٨٥- إن حبّتك البنت وأمها لك الجنة كلها

عن اهمية اكتساب محبة الزوجة والحماة لاستقامة الحياة الزوجية، والمثل يعكس موقف الحماة من الحياة الزوجية.

## ٨٦- اللى ينكسف من بنت عمه ما لهاش جواز منه

فى نص آخر «اللى ينكسف من بنت عمه ما يجيش منها عيال»، والمثل ينصح بعدم الخجل من المباشرة حتى ولو كانت ابنة العم طالما تزوجها على سنة الله ورسوله.

## ٨٧- اللى يعمل النسوان تجارته يا خسارته

يقال ذلك على سبيل التحذير من الشخص المزواج، فهو معرض للخسارة المادية والنفسية ووكثرة المشاكل، وكان يوجد فى منطقتنا - فى زفتى - رجل مزواج يعمل فى «جيارة» كان لديه أربعة نساء وعندما ينجذب لأخرى فانه يطلق واحدة من الأربعة ليحافظ على حدود الشرع، وكان نوبيا يعيش فى القاع.

## ٨٨- اللى يسمع كلام مرأته تكتر نكباته

ينصح المثل بعدم الانسياق وراء نصائح المرأة لأنها تؤدى إلى التورط والخسارة، والمعروف أن المرأة ضيقة الافق و التفكير محدودة. الخبرة والتجربة ومن ثم فرايها قاصر.

## ٨٩- اللى مش غرمان لك حاجة يقول لك طلقها

يقال على سبيل النصيحة بعدم أخذ النصائح أو الاستماع للأغراب وخاصة فى المسائل الخصوصية ذلك أن الأغراب يعطون النصيحة من وجهة نظرهم الخاصة، ولا تهمهم النتائج أو لا يعرفون حقيقة الظروف بين الرجل وزوجته.

## ٩٠- اللي مالوش مرة ما يسواش مرة

عن أهمية المرأة في تعديل وضع الرجل إجتماعيا ، «مايسواش مرة» أى لا يساوى حتى امرأة فى نظر المجتمع . وكلمة «مرة» شائعة فى الأوساط الشعبية وبين الفلاحين . وفى الجزائر، يطلقون على المتزوجة «مرة» والبكر «طفلة» مما يدل على أن كلمة «مرة» هذه ليست قاصرة على مصر ولكنها شائعة فى غيرها من البلدان العربية .

## ٩١- اللي مالوش خير فى أمه مالوش خير فى مراته ولا حتى فى نفسه

عن الشخص الجاحد لفضل أمه ، ويقول المثل ان هذا الشخص بهذه الصفة جاحد لكل الناس حتى إمراته ونفسه، وهو ما يعنى أنه متبلد المشاعد وضرره قد يصل إلى شخصه . والمثل يحذر من الجحود والنكران أو من الشخص متبلد الأحساس .

## ٩٢- ألف رفيقة ولا لزيقة

المقصود «بالزيقة» هى الزوجة ويوجد تعريف ظريف للكاتب أحمد بهجت فى بابه اليومي «صندوق الدنيا» الأهرام ٩/١١/١٩٩٠ / السنة ١١٥ / العدد ٣٧٩٥٩ يقول فى هذا الباب تعليقا على موقف جمال عبد الناصر من موضوع زواج عبد الحكيم عامر من برلنتى عبد الحميد الذى أورده محمد حسنين هيكل فى كتابه «الأنفجار» يقول: يبدو لى أن الرئيس عبد الناصر كان يتبع فى تزمته تقاليد الطبقة الوسطى فى المجتمع المصرى، وهى طبقه استمدت من الغرب قيمها وتقاليدها فى الزواج والحب، فأصبح الزواج من امرأة ثانية بعد الزوجة الأولى مأساة تبرر الإستبعاد من المنصب فى نفس الوقت الذى يغمض فيه المجتمع عينيه عن العلاقات السرية أو غير المشروعة ويراهما أفضل من الإرتباط بالزواج . وهذا النفاق الإجتماعى الذى يراعى تقاليد المجتمع ويخاف منه أكثر مما يراعى تعاليم الشريعة . هذا النفاق الإجتماعى يتمشى مع المثل العامى الذى يقول «الف رفيقه ولا لزيقه» ويقصد بالزيقة الزوجه» وهى الملتصقه دائما بالرجل .

(١) عملت أستاذا بجامعة الجزائر وقسنطينة لمدة إحدى عشر عاما بين عام ١٩٧٦ - ١٩٨٧م .

والملاحظ أن هذا المثل لا وجود له في الريف لأن مرافقه المرأة الأجنبية مكروه تماما في الريف ولا يسمح به المجتمع الريفي ولا يعرفه لأنه مجتمع مكشوف وكما يقال «مافيش حاجه بِنَسْتَحْبِي» بينما يسمح بالزواج منى وثلاث ورباع ولا يجزع من هذا الإتجاه جزعه من مرافقه الزوج لخليلة من الخارج، وهذه الخلية أصلا - لا وجود لها في الريف. ولذلك فان هذا المثل من امثال المدن كما ان ظروف المجتمع الريفي المحدود والمفتوح لا تسمح بهذا تماما.

### ٩٣- سَمُوها نَسًا نَسَاية وَعذراء ما تَعْدُرُش وَحَرْمَة حرام

في مدينة الطور/ حكاوى القهاوى ١٧/٣/١٩٩١ قاله قصاص أثر: وهو رأى رجل في المرأة عامة، ومعنى نساية أى سريعة النسيان لفضل الرجل عليها عند الغضب «ولا تعذر» أى لا تغفوا سريعا أو لا تتحمل مصاعب حياة الرجل و«حرام» تعكس التحفظ فى معاملة المرأة والمثل عموما يعبر عن رؤية متحاملة من طرف الرجل تجاه النساء عامه.

### ٩٤- شوره المرّة ان صحّت تأخرّك سنة وان خابت تأخرّك العمر كله

المعروف أن أحكام المرأة تخضع لمشاعرها الجياشه وعدم عقلانيتها لقله حيلتها وتجاربها ولذلك فيجب أن تؤخذ أحكامها بحذر وتحفظ، ويرى المثل طرحها جانبا لأنها فى كل الأحوال غير سديده وضررها أكثر من فائدتها.

### ٩٥- ربنا بتوقع أحسن الرّجال فى أرذل النّسا وأرذل الرّجال فى أحسن النّسا...

أرذل = تحريف أرذل، ويقال على سبيل الدهشه والتعجب من إرتباط المتضادين أو لعبة القدر فى تجميع المتضادين.

### ٩٦- راجل بمخلاته ما يغلبش بمراته

أى الذى معه صنعة لن يعجز عن إجابة طلبات زوجته الكثيرة، كلمة «يغلب» بفتح اللام بمعنى يعجز أو يكل.

### ٩٧- جُوز القصيرة يسعى ويكسيها، فضيلة الناس تكفيها

يمدح المرأة القصيرة لأن تكلفتها وأعبائها على الزوج قليلة أكلا وملبسا.

## ٩٨- إلبس تعجب مرأتك ولبس مرأتك تعجب الناس

فى العادة تتباهى المرأة بحسن زوجها ومظهره بينما يعجب الناس مظهر المرأة عموماً، والمثل يدعو إلى حسن المظهر فى المجتمع للزوج والزوجة.

## ٩٩- إسمع كلام المرأة ولا تعمل بوش

عن عدم الثقة فيما تنصح به المرأة لقصور تفكيرها وعجزها عن التقدير الصحيح الأمور، ولأنها تغلب عواطفها ومشاعرها فى الحكم على الأمور.

## ١٠٠- إذا كان للمرأة فى الدار قالب هذه

المرأة حتى وقت قريب لم تكن مصدراً للدخل فى الأسرة، ولذلك فعندما تترث شيئاً من أهلها أو تخرج إلى العمل - كما هو حادث فى الفترة الأخيرة - تحس بأنها تشارك فى دخل المنزل، وعندما تحين ساعة الغضب أو المشاحنات مع الزوج فإنها تذكره بمساهمتها المادية على سبيل التفريع وكسر النفس، ولذلك فإن هذا المثل ينصح الرجل بالأى يترك للمرأة هذه الفرصة حتى لا تؤله بما يكره، وهذا المثل يكشف صورة مما يمكن أن يثور فى الحياة الزوجية من مشاحنات ومسيباتها وخاصة بعد خروج المرأة إلى العمل وأحياناً يقال «كانون» بدل «قالب».

## ١٠١- ابنك على ما تربيته ومرأتك على ما تعودها

هذا المثل يوجه النصيحة للرجل، وهو يعنى أن الرجل هو محور الإرتكاز فى العلاقة الأسرية.

## ١٠٢- كل النصايب جت منك . ليه تتجوز أصغر منك

نقد للفوارق السنية عند الزواج لما يتولد عنه من مشاكل سلوكية أو حتى خلقية، ويقال ذلك على سبيل التفريع للرجل العجوز الذى يتزوج امرأة تصغره كثيراً فلا يستطيع تلبية طلباتها الروحية والعاطفية فتولد المشاكل، والمثل يقال على سبيل النقد والتفريع والتحذير.

## ١٠٣- يا مدى أهل بره تشكر بيهم أدى أهل بيتك تكسب أجرهم

أدى = أعطى، ويقال على سبيل النصيحة أو التبكيت للشخص الذى يتفاخر

بالتصدق على الغير بينما أهل منزله فى إحتياج إلى ذلك، والمثل يعكس بعض السلوكيات المعيبة، وهى سلوكيات للتظاهر والتفاخر على حساب الأسرة.

١٠٤ - دار الرجل عِشهُ وفيها يطيب عِشهُ

مثله المثل الإنجليزى:

### An English Mans House is his Castle

والمعنى أن منزل الرجل حماية له من شرور الخارج وسكنا وأمانا لحياته.

١٠٥ - الراجل ومراته زى القبر وزمَامُه

الراجل ومراته زى القبر وأفعاله

كلمة «زمامه» فى المثل = حدوده الضيقة. أى أن العلاقة الزوجية يجب أن تكون مستترة وفى نطاقهما فقط، وبشكل عام فإن ما يدور بين الرجل وزوجته لا يجوز أن يخرج إلى الغير ويظل سرا مثلما يحدث فى داخل القبر فلا يعرف الناس عما يدور فيه. ويلاحظ التشبيه، والمثل يعبر عن رؤيه إجتماعيه لما يدور فى القبر ولما يجب بين الرجل وزوجته.

١٠٦ - الراجل القشّ أحسن من المرّة الذهب

لتفضيل الرجل على المرأة أيا كانت الظروف، ويعكس المثل رؤية خاصة للمجتمع التقليدى الذى يهتم بالرجل.

١٠٧ - الراجل ما يعيبوش إلا جيبه

وأحيانا «غير جيبه» والمثل يشير إلى أبرز مسئوليات الرجل الأسرية وتمثل فى يسره وإنفاقه على أسرته، ومعنى ذلك - إجتماعيا - أن الفقير يكون محل عدم تقدير إجتماعيا، ويقال المثل على سبيل التحذير من الفقير الذى قد لا يستطيع الإنفاق على أسرته.

١٠٨ - قرد يسلينى ولا غزال يشقيني

عن النفور من العلاقات الزوجية القائمة على النكد والمشاحنات حتى ولو كانت الزوجة ملكة جمال، ويعكس المثل أهمية الراحة النفسية فى الحياة الزوجية وتقديمها على ما عداها.

## ١٠٩- الغُول ما يَأْكُلُش ولأدهُ

عن الحنان الأبوى الذى يلغى بذور الشر مهما كانت حتى فى الحيوانات المفترسة أو لدى الشياطين، والغول لدى المجتمع الشعبى كائن خرافى مثله مثل الشيطان وهو يرمز للشر والكوارث.

## ١١٠- شايِل أبْنه على كُتافه ودابر يدورُ عليه

من أمثال النقد والسخرية، ويقال ذلك عن/الملخوم/المحتاس/المرتبك/ المشوش التفكير فلا يستطيع التركيز.

## ١١١- عَقْرَبَتَيْن على الحيط ولا مرَتَيْن فى البيت

المرتين = الضرتين، وربما يعنى السلايف، والمعنى أن الضرائر مصدر دائم للمشاكل، والمثل يرصد مشكلة إجتماعية.

## ١١٢- خرج يامولاي كما خلقتنى

خرج من الدنيا معدما كما دخل إليها دون أن يترك لا ولد ولا مال ولا ميراث ولا مشاكل ولا زوجة، وفى معناه «ماسح إيدِه فى الحيطه».

## ١١٣- خرج ماسح إيدِه فى الحيط

يقال للذى توفى أعزب ولم يتزوج أو الذى تزوج وماتت زوجته قبل موته، والمعنى الحرفى إنه أكل ومسح يده فى الحيط، أى أكل من الدنيا وأخذ نصيبه ثم خرج منها دون أن يترك أثرا باقيا كالمال أو الأولاد أو الزوجه أو الأهل، ويقال ذلك على سبيل الأسف والرتاء، وقد يقال أيضا عن الذى لم ينجب ومات دون مشاكل.

## ١١٤- ماسح إيدِه فى الحيطه

صياغة اخرى للمثل السابق والمقصود بماسح إيدِه فى الحيطه أى أن العرق العالق بيده قد مسحه أيضا فى الحائط وخرج من الدنيا ولم يعلق به أى شئ سواء كانت مشاكل إجتماعية أو مالية أو غيرها، وقد يعنى الفقر المدفع.

## العواجيز

### ١١٥- العجوز لما يدلَّع يبقى زى النَّعشِ المخلَّعِ الشايب لما يدلَّع يبقى زى النَّعشِ المخلَّعِ

أسلوب سخرية من كبار السن الذين يتقمصون شخصية الفتيان الصغار، والربط بين النعش وهو عنوان الموت والعجوز القريب من الموت ربط ذكى يدل على عمق الرؤية الشعبية ودقة السخرية، والشايب فى هذا المثل يعنى العجوز لأن الشيب يظهر مع تقدم السن.

### ١١٦- يا مكبرنا يا مصغرنا

افعالنا فى الكبر مثلها فى الصغر مثلها فى الصغر والآية تقول «ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة» «سورة الروم الآية ٥٤»، وهذا اقرار بواقع، ويقال ذلك كتبرير لسوء تقدير لدى الكبار لما يحيط بهم.

### ١١٧- رجل فى الدنيا ورجل فى الآخرة

فى النزاع الأخير أو «قَابَ قَوْسَيْنِ أو أدنى» كما يقول التعبير العربى. والتعبير الشعبى عبارة عن تصوير ذكى ورؤية لماحة لمن قارب مغادرة الدنيا وأحيانا يقال «رجله والقبر»

### ١١٨- اللى عاش فى المعاش

مثل قاله د. حسين عبد الفتاح/ أستاذ بقصر العينى فى برنامج عن الطب بالقناة الأولى بتاريخ ١٩٩١/١/٣١ وهو يعنى بذلك أن الذى أنتقل إلى المعاش هو الذى يبدأ فى الأستمتاع لأنه تخفف من كثير من أعباء الحياة كالعمل والأولاد

وترك الهموم والقلق، وقد كتب أحد العلماء كتابا بعنوان «الحياة تبدأ بعد الستين» وهو فى هذا المعنى واعتقد أنه سلامة موسى .

## ١١٩- الدهن فى العتاقى

المعروف أن الدجاجة لا يترسب على جسمها دهن إلا بعد الكبر، ومعنى المثل أن الخير فى كبار السن فكرا وخبرة وتجربة. والدجاجة العجوز تسمى «عتيقة» بكسر العين وسكون التاء وشدة مفتوحة على الياء .

## ١٢٠- شأبت لحاهم والعقل لسه ما جاهم

يضرب للعواجيز السذج والسطحيين، والمقصود بالعقل = الحكمة، ويقال ذلك على سبيل النقد والسخرية من كبار السن الذين يفتقدون الحكمة و سداد الرؤية .

## ١٢١- يوعى على فحت البحر

هذا المثل شائع فى زفتى ، ويقال ذلك للشخص الهرم، وهو مرتبط بزفتى وبالنيل لوجود ظاهرة فحت البحر فى القديم حيث أنه قبل انشاء قناطر زفتى وأنشاء السد العالى كان الترسيب كثيرا فى مجرى النيل كل عام، فكانت بلدية زفتى تتولى رفع الرمال المترسبة فى قاع النيل فى أيام التجاريق وقبل الفيضان مباشرة. وقد شاهدت فى الأربعينات هذه الظاهرة. وفى أيام التجاريق «أيام الجفاف»، وقبل الفيضان مباشرة يجف النيل وتظهر أماكن كثيرة من القاع ولا يتبقى من الماء إلا برك صغيرة راكدة، فكانت بلدية زفتى - بإعتبار أن النيل فى هذه المنطقة يتبع بلديه زفتى - تقوم ببيع القاع المكشوف للفلاحين الذين يتولون رفع الرواسب الرملية من القاع وإعادة القاع إلى سابق عهده. أما الرمال التى ترفع فكانت تسمى «السافى»، وكان الفلاحون يفرحون بها لتسميد الأرض. وبجانب ذلك فقد كانت البلدية تقوم بتأجير النيل للبحارة لتسيير المراكب، وقد تركزت هذه الحرفة فى بعض الأسر فى زفتى كأسرة العسال وأسرة الجندى وأسرة السنطيل وأسرة وكشك، كما كانت البلدية تؤجر النيل أيضا للصيادين ابتداء من قرية سند بسط جنوبا حتى قناطر زفتى شمالا لمسافة أكثر من عشرة كيلو مترات كما كانت تتقاضى رسما للمرور على المراكب الشراعية الكبيرة التى كانت تمر فى النيل محملة

بالبضائع من الجنوب إلى إلى الشمال أو العكس . وقد توقفت هذه المراكب نهائيا بعد السد العالي ، وكنت أشاهد فى صغرى - طوال العام - العديد من المراكب - وكنا نسميها «المراكب الألفية» - حاملة الأواني الفخارية قادمة من الجنوب وترسو على شاطئ زفتى من الجهة الجنوبية كمحط على الطريق ذاهبة إلى الشمال أو راسية - أيام التحريق - لعمل عمرتها النسوية وغير ذلك . والمقصود بذلك الرجل الذي تقدم به العمر كثيرا وشاهد ظاهرة فحت البحر «النيل» .

١٢٢- هوَّ فيه حد ينسى أهله

إستفهام إنكارى ويضرب للتحذير من التنكر للأهل وجحودهم أو إنكار افضالهم ، ويقال ذلك على سبيل النقد وعدم التصديق لأن المجتمع عموما يهاجم الجحود والتكران .

١٢٣- ابكى عليه وقولى      دا كان جدع شملولى

ابكى عليه واشمللى      دا كان بيحب الجنبرى  
شملول: ناجح      أشعار من العديد

## ﴿ الزوجة ﴾

### ١٢٤- الرَّجَّالَهُ كَدَهُ يَأْكُلُونَا لَحْمَ وَيَرْمُونَا عَضْمَ

من أقوال النساء مع بعضهن وقت المسامرات حيث لا يحلو لهن الكلام إلا على رجالهن، وكان ذلك بكثرة وقت العصارى وقبل المغرب عندما ينتهين من عمل المنزل حيث يكوّن جماعات أمام منزل إحداهن ويتسامرن في أحوالهن ويتردد مثل هذا الكلام كنوع من الشكوى.

### ١٢٥- الضُّرَّةُ مَا تَحْبِشُ ضُرَّتْهَا وَتَتَمْنَى لَهَا مَصِيْبَةً وَقَطَعَ رَقَبَتَهَا

عن سوء العلاقة بين الضراير، وقد كان هذا في الماضي، وقد قلت هذه الظاهرة كثيرا بعد انتشار التوعية والتعليم وتغير الظروف الاجتماعية، وعادة كان القليل من الرجال في البيئات الشعبية هم الذين يتزوجون بأكثر من امرأة وقد قلت هذه الظاهرة.

### ١٢٦- هُوَ الَّذِي يَبْجِي عَلَى الْوَالِيَا يَبْكُسْبُ؟

الولية: الأنثى مطلقا سواء كانت امرأة أو فتاة، ويقال للتحذير من الاعتداء على حقوق الأنثى وظلمها لأنها الجانب الضعيف، والمعنى أن الله لن يتركه، والمثل عبارة عن صيغة تحذير أو إستنكار.

### ١٢٧- تَهْرَبُ مِنْهُمْ يَجْرُوا وَرَاكَ تَجْرِي وَرَأَهُمْ يَهْرَبُوا مِنْكَ

عن تناقض شخصية المرأة عموما، والذين ينطبق عليهم القول «يتمنعن وهن الرغبات»، والمثل عموما يعكس صورة من حالة الأنثى النفسية.

### ١٢٨- تَغْسِلُ غَسِيلَ هَلَسٍ وَتَتَّكِلُ عَلَى الشَّمْسِ

هَلَسٌ: تَأْفَهُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ هَلَسٌ: سَى السُّلُوكِ، وَيَضْرِبُ لِلْمَرَأَةِ الْمُقْصِرَةِ فَلَا

تغسل غسيلها كله مرة واحدة، وكلمة «تتكلم» محرفة عن تتكئ وهى هنا بمعنى تعتمد.

### ١٢٩- جَوْهٌ وَبِرَّةٌ فَرَشْتَ لَكَ وَإِنَّتِ حَالِكٌ مَايِلٌ إِلَيْهِ يَعْدَلُكَ؟

تقول ذلك الزوجه على زوجها الفاضل الذى حاولت إصلاحه بكل السبل دون جدوى، والمثل يعكس وضع مقلوب ويعبر عن حيرة المرأة أو الزوجه أمام فشل زوجها.

### ١٣٠- جَاتِكَ دَاهِيَةٌ قَالَتْ: عَلَى دُمَاغِكَ يَا رَاجِلٌ

الداهية: المصيبة، والمعنى أن الداهية إذا أصابتني فإنها سترتد عليك فالزوج مستول عن زوجته ومتطلبات المنزل أخلاقيا وماديا أمام المجتمع، فإذا جاءت الداهية فإنها ستصيب الزوج أيضا، ويقال ذلك دائما عندما تثور المشاجرات بين الزوج وزوجته «وجاتك داهيه» بكسر التاء من الفاظ الشتم والسباب.

### ١٣١- زَى النَّسْوَانِ مَا يَحْفَظُشْ سِرَّ

المشهور عن النساء الرغى وعدم القدرة على كتمان الأسرار أو التحكم فى مشاعرهن، فتفيض المرأة بالكلام عن نفسها وأسرتها وتكشف أسرار البيوت وتفاصيل لا يجوز خروجها من المنزل فتسبب مشاكل لها ولأسرتها ولرجلها، وهذا هو المشهور فى الوسط الإجتماعى، ويعبر المثل عن الضيق من الشخص الثرثار الذى يشبه النساء فى رغيهن وثرثرتهن.

### ١٣٢- الْهُونُ قَالَ لِلْمَغْرَفَةِ: يَا سُودَةَ وَمَعْجَرَفَةَ قَالَتْ الْمَغْرَفَةُ: كَلْنَا وَوَلَادِ

مطبخ

يقال ذلك عند المشاجرات التى تثور بين الأزواج، ويضرب للمساواه بين الرجل وزوجته، وقد يقال على سبيل الاستعلاء الطبقي فيرد الآخر بأننا متساون ولا مكان للإستعلاء. والمعروف أن المغرفة كانت فى القديم تصنع من الخشب وبطول المدة والاستعمال تكسوها طبقة سوداء بينما يظل الهون وهو مصنوع أصلا من النحاس الأصفر الذى لا يصدأ بل يلمع بطول الاستعمال والمغرفة الحديدية المصنوعة من الألومنيوم أو النيكل لا يمكن أن يكسوها طبقة السواد.

### ١٣٣ - الطيبة فى النسا أنجس من الوطواط

الخفاش يقال له الوطواط فى الريف، وهو لا يظهر إلا فى الليل ويرتبط بالنجاسة والأماكن المهجورة، والمثل يعكس نظرة الشك والعداء للمرأة ويشيع فى البيئات الجاهلة.

### ١٣٤ - طريد البيت ساكنه

أحيانا يكون الشخص منبوذا فى المكان الذى يعيش فيه أو يرتزق منه وتأتى الظروف فيخرج الجميع من هذا المكان ويبقى هو يعمره و يواصل العمل، ويقال أيضا على زوجة الإبن التى قد تكون منبوذة فى منزل الأسرة فرجما يخرج الجميع، وتظل هى سيدة البيت، وقد رأيت بنفسى تحقيق هذا المثل فى أكثر من مكان.

### ١٣٥ - صومها بلعنة وفطارها بلعتين

عن الشريعة التى لَن يفيدها تدينها وتظاهرها بذلك.

### ١٣٦ - صديقك الكلب وكتام أسراك الحمار وعدوتك مراتك وإن الملح دود البغلة تولد

يرصد المثل بعض الظواهر المعاشة بالنسبة للكلب والحمار والمرأة والبغلة وجمع المرأة مع هذه الحيوانات يدل على سوء النظرة، وبالنسبة لفقرة المرأة فى هذا المثل فهو يعنى أن المرأة تضر من حولها برعونتها وافشاء الأسرار الخاصة بها وباسرتها دون وعى وتبصر بالعواقب لعدم تمرسها بالعلاقات الإجتماعية السليمة وقصر رؤيتها لمن حولها وللأمور، والعداوة هنا لا تعنى الشر بقدر ما تعنى سوء التقدير، أما الفقرة الأخيرة فهى تعنى إستحالة وجود الدود فى الملح وإستحاله أن تلد البغلة.

### ١٣٧ - شعرى ما أنفرد على كنف راجل إلا فى الحلال

المرأة الشريفه تقول ذلك دفاعا عن شرفها. وغالبا ما يقال هذا الكلام أثناء المشاجرات التى تثور بين الحين والآخر بين الجارات حيث يتشاجرن بقارص الكلام وهذا يحدث كثيرا فى البيئات الشعبية ثم يعود الصفا بعد فترة. والمثل يكشف نوعية السباب والشتم فى مثل هذه الأحوال وهى شتام جنسيه غالبا.

## ١٣٨- الشغل للرجّال والمطبخ للسّات

عن توزيع العمل فى المجتمع التقليدى وقبل خروج المرأة للعمل أخيراً، وقد يكتفى بالجزء الأول، ويقال ذلك على سبيل الأفتخار والأعتداد بالنفس، وقد كان هذا المثل حقيقه فى الماضى ولكن بعد خروج المرأة للعمل قلت هذه الرؤية.

## ١٣٩- الشرف أحلى من الشهد

يأخذ الشرف قمه الإهتمام فى المجتمعات التقليدية وخاصة المجتمعات الشرقية، والمثل يعبر عن التغنى بهذه الفضيلة، والشهد يطلق على العسل الأبيض أو عسل النحل.

## ١٤٠- سدّ يته بليفة واستغنى عن الوظيفة

تقول ذلك المرأة وهو من الأقوال المكشوفه، ويقال ذلك فى مجال المشاجرات بين الجارات فى الطبقات الشعبية فتعاير إحداهن الأخرى بإنها عانس او مطلقة ولا تجد من يلماها فترد الأولى بهذا القول للدلالة على الأستغناء عن هذا الأمر. والمثل يعبر عن إتجاه قوارص الكلام عند المشاجرات بين النساء فى الحوارى والإزقة وبين الفئات الشعبية.

## ١٤١- سبّحان من يخلص روح من روح

يعبر عن الإعجاب بقدرة الله سبحانه وتعالى على تخليص الجنين من أمه.

## ١٤٢- سابّت عجينا على مطرحتها وقامت تتنف شعرتها

من أمثال النقد، ويضرب للذى ينشغل بالتافه من الأمور ويترك الهام. ساب = ترك والمطرحة: خشبة مستديرة لها يد يرق عليها العجين قبل دفعه الى الفرن لإنضاجه.

## ١٤٣- غيرة المرة كُفر وغيره الراجل إيمان

يضرب للفرق بين غيرة المرأة تلك الغيرة القاتلة والتى تتحكم فيها جموح

المشاعر واندفاعاتها الهوجاء وبين غيرة الرجل التي قد يحكمها العقل، وتمثل غيره المرأة في اثاره المشاكل وتصعيدها وقد ينتهى بالقتل، أما غيرة الرجل فهي غيرة نافعه كالغيرة في العمل والغيرة في التفوق والتنافس الشريف والغيرة قد تكون في الدين وهي فوق هذا وذاك غيره عاقله مأمونه الجانب لا تؤذى.

#### ١٤٤ - عَجُوزَةٌ وَعَوْرَةٌ وَعَامِلَةٌ غَنْدُورَةٌ

سخرية من التي تبالغ في التزين رغم دمامتها وعجزها، والمثل يحارب الشذوذ والخروج عن العادة والمألوف، والمجتمع عموما يهاجم العادات الخارجة أو السلوك غير السوى على سبيل التعريض.

#### ١٤٥ - الفُسْحَةُ من غير جوزى ما يبقى لها طعم

من أمثال أهل المدن الذين يتعودون على التنزه، وهذه الظاهرة ليست موجودة في الريف ولا حتى في المدن المتوسطة أو الصغيرة وهذه عادة موجودة في المدن الكبرى أو في مدن السواحل على الخصوص.

#### ١٤٦ - فَتَّحَى عَيْنِكَ وَحَافِظِي عَلَى طَيْرِكَ قَبْلَ مَا يَلْهَفُهُ غَيْرِكَ

نصائح للزوجة، والطير هنا هو كالزوج وتشبيهه بالطير أى أنه قد يطير إلى غيرها، والمثل يدعو المرأة إلى العناية والإهتمام بزوجها حتى لا يذهب إلى غيرها.

#### ١٤٧ - فَوَادِيٌّ وَلَا وِلَادِيٌّ

يضرِبُ لِلنَّانِيَةِ التي قد تكون لدى الأم، وهذا المثل يعبر عن حالات نادرة في المجتمع ونزوع فردى لا ينهض دليلا ولكنه موجود ونلاحظه في الحوادث كالتى تقتل فيها الأم أولادها في سبيل عشيقها أو غير ذلك، والفؤاد هو القلب.

#### ١٤٨ - قَرْعَةٌ وَطَالِبَةٌ مَشْطٌ

للسخرية من الذى يَطْلُبُ شيئا لا يصلح له ولا يفيدُه ويعنى التناقص. وفى هذا المجال يحرص المجتمع على سيطرة العادات والتقاليد وينفر من الشذوذ.

#### ١٤٩ - القَدِيمَةُ تَحْلَى وَلَوْ كَانَتْ وَحَلَةً

كان هذا المثل شائعا في القديم عندما كان هناك تعدد زوجات وقد قلت هذا

الظاهرة واصبحت بقايا ظاهرة فى جيوب فى البيئات الشعبية. والقديمة تعنى المرأة الأولى وتفضيلها على غيرها حتى ولو كانت عجوز، وفى القديم كانت المرأة القديمة محل اعتبار بين الزوجات الاخريات والوحد هنا بمعنى السوء، والوحد للطين.

### ١٥٠ - خُدَى لك راجل بالنهار وأجير وبالليل غَفِير

يحدد المثل دواعى أهمية الرجل للمرأة وتتمثل فى الأنفاق وفى الحماية من شرور المجتمع، وهما أهم عنصرين يحميان المرأة قعيدة البيت.

### ١٥١ - خَدْتُكَ عَوَاز خَدْتُكَ لَوَاز خَدْتُكَ أَكِيدُ الْعَوَازِلُ كَدْتُ أَنَا رُوْحِي

عواز = للعوز والحاجه وكلمة لواز تعنى للمتعه، ويقال «هذا الأمر لوز» أى مقنع وتقول ذلك المرأة التى فشلت فى اختيار الزوج، وذلك على سبيل الندم وإقرار بسوء الحظ.

### ١٥٢ - دَا عَصَابِيَهُمْ سُود

عن أن النساء أصل الجرائم، والمعروف أن اللون الأسود يعبر عن الحزن فى البيئة المصرية ولذلك فهو مكروه ومصدر تشاؤم، والعصايب من العصبية وهى المنديل الذى تلبسه المرأة على رأسها أى إنهن شؤم ومصدر المشاكل الإجتماعية والمثل يعبر عن الضيق من مشاكل النساء «والعصبية»: بفتح العين وسكون الصاد: منديل الرأس.

### ١٥٣ - يَامَا مَرَاكِبُ فِي الْبَحْرِ غَرْقَانَةٌ وَيَامَا وَايَا فِي الْبَرِّ شَقِيَانَةٌ

ربما من الأزجال أو من أشعار ابن عروس. وَايَا مفردتها وَايَة = مطلق الأنثى، ويقال المثل على سبيل التحسر والألم.

### ١٥٤ - لَمَّا يَعْجُزُ الشَّيْطَانُ عَنْ حِيلِهِ يَبِيعُ لَهَا مَرَّةً عَجُوزَةً

الشائع فى الأوساط الشعبية أن العجوز أكثر حيلة من الشيطان، وربما كان ذلك من تأثير حكايات ألف ليلة وليلة، وعموما فإن العجوزة ذات خبرة ودهاء فى تدبير المكائد، والمعروف أن المكائد إحدى وسائل المرأة الشريرة فى الإنتقام، وهى لذلك تختلف عن وسائل الرجل التى تميل إلى العنف.

## ١٥٥- كيد النّساء يغلب كيد الرّجال

يضرب لكثرة لجوء النساء للحيلة فى إستخلاص حقوقهن وللتغلب على قوة الرجال وسطوتهم. والنساء عموما يجدن الكيد والإيقاع بالخصم ولا يلجأن إلى الأساليب العنيفة كالرجال.

## ١٥٦- كيد النّساء كيديين ومن كده صبحت هارب

متحرّمين بالحنش حى ومتلفعين بالعقارب  
ربما من مقطوعات ابن عروس، وهو أيضا عن الشكوى من مهارة النساء فى الكيد، والحنش هو الثعبان.

## ١٥٧- كلّم القحبة تنهيك وتلهيك واللي فيها تجيبه فيك

عن سوء أخلاق المرأة العاهرة فلديها القدرة على تزييف الحقائق لصالحها وتشويه سمعة من يتشاجر معها.

## ١٥٨- كانت فى خيرة وجابت لها حيرة

كانت مرتاحة واستدعت المشاكل، ويقال على سبيل التقدير لسوء التقدير الذى أوقعها فى المشاكل.

## ١٥٩- إذا كان عندك سر عاوز تنشره اديه لمره

المرأة لا تستطيع أن تكتم سرا وهذه المفاهيم شائعة فى المجتمع الشعبى وبين الأوساط الجاهلة.

## ١٦٠- أطول حاجة فى المره لسانها

المرأة كثيرة الرغى. وقد يكون المقصود هو سلاطة لسان المرأة كتعويض عن ضعف المجابهة الجسمانيه مع الرجل، وفى هذا الإتجاه نجد المثل الذى يقول: «إن حبيت تغلب راجل سلط عليه مره».

## ١٦١- من الشئ للمئ لآخر الطريق

الشئ = الشين بمدة مكسورة وهو القبيح، المئ بمدة مكسورة وربما للسجع، والمعنى: من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، والمثل يتقد التوسع أكثر من اللازم

وخاصة إذا كان الفم واسعا ويقال ذلك على سبيل السخرية من ذات الفم الواسع، وعادة يقال ذلك فى أثناء المشاجرات.

### ١٦٢- النسوان من رِيحَهُمْ يَتَعَبَوهُ وَمِنْ تَعَبَهُمْ يَرِيحُوهُ

المرأة فى المفهوم الشعبى متعبه لا تريح ولا تستريح، وذلك لاختلاف الطباع بين الرجل صاحب الرؤية الواسعة والمرأة ضيقة الافق والتي تورط نفسها واسرتها فى مشاكل.

### ١٦٣- نسابلا رجال زى المية فى الغُرْبَال

بمعنى أنه لا فائدة منهم بدون وجود الرجال أو أنهم بدون الرجال لا قيمة لهم ولا اعتبار إجتماعى، والمعروف أن وضع الأنثى الإجتماعى يتحدد وهى صغيرة بابيها، ويتحدد وهى زوجة بزوجها.

### ١٦٤- النَّارُ وَلَا الْعَارُ وَلَا قُعَادُ الرَّاجِلِ فِي الدَّارِ

وجود الرجل فى المنزل باستمرار ولفترات طويلة مزعج للزوجة ويثير المشاكل، وقد كان من عادة الرجال فى الأحياء الشعبية ان يمضوا فتره راحتهم بعد العمل فى المقاهى فإذا حدث وعاد الرجل مبكرا فإنه يثير المشاكل ويصرخ ويسب. ومن الأشياء المكروهه عند المرأة أيضا أن تقع فى العار وتلوكها الألسنة، فوجود الرجل فى غير أوقات العمل فى المنزل يزعجها وهى تفضل الكى بالنار على أن تقع فى العار أو يقبع رجلها فى المنزل

### ١٦٥- حَاجَةُ السُّتِّ فِي الصَّنْدُوقِ وَحَاجَةُ الْجَارِيَةِ فِي السُّوقِ

له معنيان: الأول: أن سرا الست مخفى فإذا فعلت ذنبا فإنه يختفى لأنه لا يخرج من المنزل، أما الجارية فأسراها دائما فى السوق لتردها اليومى ورغبتها عن أحوالها وكثرة شكواها للغير.

والثانى: أن سيدة المنزل حاجتها متوفرة فى المنزل يمكنها أن تستفيد منها سريعا أما الجارية فلانها فقيرة ولا تستطيع أن تختزن ما يزيد عن حاجتها فإن احاجتها فى السوق وتذهب لشراؤها أولا باول عندما تضطر إلى ذلك، وهذا المثل قد انتهى زمنه بانتهاء عصر الجوارى والعبودية.

## ١٦٦- كل شيء جازٍ لِالأَجَلِ العَجَازِ

فى عمر المرأة فترة محدودة للحمل تنهى غالبا فى سن ٤٥ سنة فإذا تعدت ذلك فإنه يكون محل دهشة وعدم تصديق.

## ١٦٧- حَسَّسَ عليها جُوزُها أنْذَبَتْ على بُوزها

المثل يعطى إحياء جنسيا وقد يعنى أن الزوج يستطيع أن يسيطر على زوجته بالكلمة الحلوة واللمسة الحانية، وهذا من كلام المسامرات بين النساء عندما يتجمعن بعد صلاة العصر وقبل المغرب: والبوز: هو الفم، وربما يعنى أن المرأة فى أثناء غضبها يمكن ترويضها بكلمة طيبة أو رقيقه فتنسى الغضب والإساءة.

## ١٦٨- الباب مفتوح لكل شَرشُوح

شرشوح = سئ الخلق. إنتقاد للذى يفتح منزله للناس القباح، ويقال امرأة شرشوحة أى سليطة اللسان «والشرشحة» تكون بقذف الألفاظ البذيئة والسباب بين المتشاجرين وهو من نتائج المشاجرات التى تثور بين الحين والآخر فى الحوار والأزقة.

## ١٦٩- البيوت لها حرمة

عن أهمية احترام الكيان الأسرى وحمايته من التلصص، وهذا الموضوع كان محل إهتمام الإسلام وما زال محل الإهتمام الكبير على كل المستويات الشعبية وغير الشعبية.

## ١٧٠- بُوزها يقطع الخَميرة من البيت

عن التى تستدعى الحزن وتثير المشاكل لائمته الأسباب فهى نذير شوم، والبوز: الفم، والمقصود من ذلك سليطة اللسان أو التى تكون محل تشاؤم.

## ١٧١- برّه وجوه فرشت لك وانت خالك مايل إيه يعدلك؟

تتحسر المرأة على زوجها الفاشل، ويقال ذلك على سبيل الحزن واليأس وقلة الحيلة. وقد سبق المثل مع تقديم وتأخير.

## ١٧٢- باتت عطشانة وجوزها سقا

من امثله النقد وهذا النمط من التعبيرات يدور كثيرا وخاصة بالنسبة للحرفيين ويقال على سبيل السخرية

## ١٧٣- باتت عريانة وجوزها خياط

والبيات هنا ليس هو المعنى الظاهري ولكن للتعبير عن الوضع عامة، وهو من أمثال النقد لتباين الأحوال وعدم توافقها.

## ١٧٤- باتت جعانة وجوزها خباز

للسخرية من التناقض.

## ١٧٥- يا دُخُلْتِي عَلَى الدارِ يَا هَمِّي لَا لَقِيتُ أَبُويَا وَلَا لَقِيتُ أُمِّي

تقوله الزوجة التي ذهبت إلى منزل أهلها بعد موتهم تحسرا وعديدا على ما مضى.

## ١٧٦- يا دُخُلْتِي عَلَى اللِّي مَا يَرِيدُونِي لَا يَقُولُوا لِي سَلَامَاتٍ وَلَا وَحَشْتُونِي

تقول ذلك زوجة الابن التي كانت غاضبه وعند العودة تقابلها حماتها بفتور، وتقول ذلك على سبيل التانيب وعدم الصفاء أو على سبيل التنبيه وتخفيف حدة التوتر وثورة الغضب عند الحماة أو أهل الزوج.

## ١٧٧- يا تعاشرُوا بالمعروفِ يا تُفَارِقُوا بالمعروفِ

يضرب للتخيير، ويقال ذلك للزوجين اللذين يتشاجران أو للشركاء في حالة تشاجرهما وذلك على سبيل القطع وعدم التمادى في التناحر.

## ١٧٨- كُلِّ رَفْعَةٍ دَيْلٌ لَهَا هَدَّةٌ حَيْلٌ

من الأساليب الكلامية المكشوفة والتي تدور بين النساء وقت المسامرات للتعبير عن الضيق من المسؤولية الزوجية والأولاد «ورفع الديل» اي التعرى للزوج، والمثل يعنى أن هذه اللذة العابرة مسئوليتها كبيرة.

## ١٧٩- كل دار ولها مدار وكل طاحونة ولها عيار وكل وقت وله آذان

وفى بعض الأحيان ينقسم المثل إلى أجزاء وكل جزء يصير مثلا بمفرده وبالتالي يصبح هذا المثل ثلاثة أمثال. والمعنى العام للأقسام الثلاثة واحد وهو ضرورة توافق العناصر حتى تسير الحياة.

## ١٨٠ - كَعْبَهَا كُوَيْسٌ

فى معنى آخر «وش الخير» ومصدر تَفَاوَلٌ، ويقول ذلك الزوج عن زوجته التى كانت مصدر الخير والسعادة والبركة، ويقال ذلك على سبيل المدح، وأحياناً يقول عنها: «وش السعد» أو هى: «الخير والبركة».

## ١٨١ - وش الخير

فى نفس المعنى السابق وفى نفس المعنى «النساء هَدِيَّاتٍ وَرَزِيَّاتٍ» أى أن الرجل قد يتفائل ويصاب بالسعادة بعد الزواج فترتبط السعادة بدخول زوجته.

## ١٨٢ - ابنك على ما تربيته وجوزك على ما تعوديه

من أسلوب المعاملات الأسرية وهو ينصح المرأة بالطريقة المثلى لسياسة الزوج والابن، وعكسه «ابنك على ماتريه ومراتك على ما تعودها»، وقد سبق الكلام وهو من امثال النصائح.

## ١٨٣ - إذا كان الرجل بحر تكون المرأة جسر

جسر = أى أنها يحمى الرجل من الإنحراف، والمثل يقصد أن وظيفة المرأة هى حماية الرجل من أن يفيض على الغير كما كان يفيض النيل وقت الفيضان قبل إنشاء السد العالى حيث كان يفيض على الجزر وكل ما حوله فيغطيها والصورة منقولة من فيضان النيل الى الزوج.

## ١٨٤ - إذا كتى ست مفرقة يرجع جوزك للبيت من العشا

أى أن المرأة بأسلوب تعاملها اللين والأثوى مع زوجها تستطيع أن تجذبه للمنزل مبكراً، وفى البيئات الشعبية يعتاد بعض الرجال وخاصة الحرفيين والباعة الجوالون على السهر فى المقاهى بعد الإنتهاء من أعمالهم فلا يعودون إلى منازلهم إلا فى ساعات متأخرة من الليل ربما هروباً من مشاكل الزوجة والأولاد. وكلمة «من العشا» أى بعد صلاة العشاء مباشرة وهو من الكلام الدارج بين النساء وقت المسامرة.

## ١٨٥- اصبرى يا ستيته لما يخلى لك البيت

ينصح بالصبر على مضايقات الحماة إلى ان تموت، وربما يكون المثل للسلايف أيضا. ويعكس المثل صورة من المشاكل المثارة عند وجود الحماة أو السلايف أو الضراير.

## ١٨٦- الأصيلة تنام مع جوزها على الحصيرة

الأصيلة هي ابنة الأصول التي تعيش مع زوجها في كل الأحوال ومعنى «تنام على الحصيرة» أى تشارك الرجل فى عسره وفقره.

## ١٨٧- اللي خدته القرعا تاخده أم شعر

وفى قول آخر «أم الشعور» ويقال ذلك للسخرية من امرأة تزوجت رجلا مطلق وكانت النتيجة الفشل، وتقول ذلك الزوجه السابقه أو تقوله امرأة تعليقا على فشل زيجة ثانية.

## ١٨٨- اللي ما تقول يا ولدي تنها بعينها وخذها يندى

المعنى أن التى لم تتحسر طويلا على فقد ولدها تظل دائما نضرة الخد والعين «وخذها يندى» أى رطب مورد، والنساء هنا إما أم تظل حزينه على فقد ابنها إلى أن تموت أو أم تلقى بحزنها وراء ظهرها بعد فترة ويعيش حياتها. وهى فى الحالة الثانية تظل نضرة الخد.

## ١٨٩- اللي يساعد الولايا ربنا ينصره

المقصود بالولايا: الأئنى عامة لأنها العنصر الضعيف فى المجتمع وتحتاج إلى المساعدة. والمثل يشجع على مساعدة المرأة فى كل الظروف.

## ١٩٠- شورة المرة تخرب الدار سنة

المثل يتفق والمفهوم الذي يقول «ناقصات عقل ودين» ويعبر المثل عن الشك فى صواب رأى المرأة عموما.

## ١٩١- سُورَةُ الْمِرَّةِ إِنَّ صَابَتْ بِتُخَيْبِ سَنَةِ

يعبر عن عدم الثقة في آراء النساء عموماً حتى لو كانت هذه الآراء سليمة لاندفاعهن وسطحيتهن. والمثل كسابقه يعبر عن رؤية خاصة وليست عامة.

## ١٩٢- أُمُ الْأَخْرَسِ أَعْرَفَ بَلْغَاتِهِ

الأم هي الأقرب إلى ابنها من كافة الوجوه، وأحياناً يقال «أعرف بلغاه» أي أعرف بإحتياجاته لأنه جزء منها، وهي أقرب الناس إليه.

## ١٩٣- أُمُ بَرَبُورٍ تَجِيبُ الشَّابَّ الْغَنْدُورِ

عن المرأة البلهاء تلد رجالاً أشداء «عليهم القول» كما يقال في التعبير الدارج. وقد لاحظت هذا «أم بربور» أي المرأة البلهاء أو المتخلفة ذهنياً والبربور: مخاط الأنف.

## ١٩٤- أُمُ الْبِنَاتِ حَبْلَةٌ لِلْمَاتِ

الحبلى، ليس المقصود ظاهر اللفظ ولكن المقصود الهم والالم والمشقة.

## ١٩٥- أُمُ الْبِنَاتِ شَائِلَةٌ الْهَمِّ لِلْمَاتِ

والمعنى أن مسئولية البنات لا ينتهى ولكنها مستمرة إلى النهاية.

## ١٩٦- أُمُ قُوَيْقٍ عَمَلَتْ شَاعِرَةً فِي السَّنِينِ الْوَاعِرَةِ

أم قويق = البومة. ويضرب للسخرية عن المرأة الشؤم التي تتكلم كثيراً - الواعرة: العميقة، و الواعرة هنا السنين السيئة.

## ١٩٧- الْمِرَّةُ الْأَصِيلَةُ تُشِيلُ مَعَ جَوْزِهَا لِلْمَخَالِي

المخالى: جمع مخلاه أي أنها تشمر عن ساعدها وتساعد زوجها الفقير على كسب القوت. وفي معناه «الأصيله تنام مع جوزها على الحصيرة».

## ١٩٨- الْمِرَّةُ اللَّيْلِيَّةُ تَأْخُذُ الرَّأْجُلَ مِنْ عَلَيِّ مِرَاتِهِ يَا قَادِرَةٌ يَا فَاجِرَةٌ

المجتمع يكره تلك المرأة التي تسرق الرجل من زوجته، وكلمة قادرة = جريئة ويقال لها بالتعبير الدارج «باكسه» أي وجهها مكشوف، وهذه المرأة محل إتهام، فهي كما يقول التعبير: فاجرة. بمعنى سيئة الخلق منحلة السلوك.

## ١٩٩- المرة أم وشيئ تخرب البيت الزين

عن أن المرأة المنافقة لا يؤتمن جانبها، كما أنها تخرب البيت السعيد، والمثل يدعو إلى الحذر من هذا الصنف من النساء.

## ٢٠٠- مرة تورى ومرة تخرى

تورى: تورى الرجل - بشدة على الراء - الأيام السوداء

وتخرى: أى تجعله يعيش فى رعب، وليس المقصود هو المعنى الظاهرى والمقصود هو أن المرأة عموما محل شك عند الرجل لعدم الثقة فى سلوكها وهذه النوعية من الأمثال التى تعبر عن الشك المتبادل بين المرأة والرجل انتهى زمانها لتغيير الظروف وخروج المرأة للعمل وانتشار التعليم.

## ٢٠١- المرة الخائنة أدليها المفاتيح

وفى نفس الإتجاه «من آمنك لم تخونه ولو كنت خاين» والمعنى أنه لمعالجة هذه العادة المزدولة عليك أن تحملها المسئولية فسوف تحرص على ما تحت يدها ولا تسرق منه ولا تفرط فيه، وكلمة ادليها أصلها: أدى لها.

## ٢٠٢- المرة القرارة خرابة البيوت

القرارة = الحسودة، وهى التى تحكى بحقد عما لدى الجيران من خيرات، يكشف المثل بعض الطباع السيئة لدى بعض نساء الطبقة الشعبية. وهناك صنف من النساء تعودن على الحديث عما عند الغير يحقد وحسد وهذا الصنف يجب أن يكون محل حذر من الجميع.

## ٢٠٣- المرة ما تحزن على جوزها إلا اذا كان فرط فيها الفرط

«فرط» من التفريط أى التنازل والإنتهاء، فرط فيها الفرط = انتهت، والمعنى أن المرأة الشابه لا تحزن لوفاة زوجها لأنها ستتزوج غيره وما زالت فى شبابها، وقد يكون معنى الفرط فى المثل أى انفرط عقد حياتها أو لم تعد تعبأ بالقيم وتراعى التقاليد.

٢٠٤- من ساعة ما ولدوني في الهم حطوني

تبرم بالدنيا وصيق من ضغوط الحياة، وتقول ذلك الام لديها ابناء كثيرون وذلك على سبيل الضيق والتبرم.

٢٠٥- موت المرأة اللي مش موافقة مصيبة إيش حال الموافقة

عن أهمية المرأة في حياة الرجل حتى ولو كانت سيئة، لأنها جزء مكمل لحياة الرجل الطبيعية.

٢٠٦- جوز البنية أغلى من نور عينه

تقول ذلك الحماة وهذا المثل عكس المفهوم الشائع عن العداء التقليدي بين الحماة وزوج البنت وزوجة الإبن، ويمكن أن نفهم ذلك إذا كانت ابنتها في سعادة مع زوج ودود يرعى بيته.

٢٠٧- تطرديني عشان الفلوس؟ قالت له: روح اشحت تحت فانوس

حوار بين الرجل وزوجته قوية الشخصية التي تتحكم فيه ولا ترى فيه إلا موردا للرزق، وهذه الحالة نادرة جدا.

٢٠٨- تبوظ الطبخة على حبة فلفل

حبة فلفل = شوية. عن التافه الذي يضع الكثير في نظير توفير القليل.

٢٠٩- مسير الولد يتربى يا عينى عليك يا ساكن التربة

من العديد، والمثل يعكس انشغالات المرأة على مستقبل الاسرة بعد وفاة الزوج وحسرتها ليست من خوفها من تربية الصغير، ولكن على فراق زوجها.

٢١٠- جابت وولد جابت أم الولد خابت

سخرية من التي تتلف على خلفه الأولاد وكلمة «جابت» الثانية نوع من السخرية من خلفه الصبيان الفاشلة.

٢١١- كل ما أنوى وأقول أتوب يا عينى يا أمه يغلبنى المكتوب

من العديد: وهى تعترف أن البكاء والنواح على الميت حرام ولكنها لا تستطيع

أن تتحكم فى مشاعرها وفجيعتها فتنهار مع حالة الوفاة الجديدة ناسية النواهى -  
والمثل يعكس الفشل فى التحكم فى مشاعرها والحزن عند الوفاة والخوف من  
عقاب الله - عن الإحساس بالذنب .

٢١٢- ربنا يجعل فى ذريتك شجرة ما يتعدش فروعها

دعوة بكثرة الذرية وهو من الأدعية المحببه وخاصة بين المستويات الشعبية أو  
لدى العائلات التى تهتم بالعصبيه وكثرة الخلف .

٢١٣- ربيتكمو لما انقطع حيلى وخذتكمو الستات يا ويلي

تقول ذلك الأم لأولادها الذين تزوجوا وأخذتهم زوجاتهم منها وذلك على  
سبيل التحسر .

٢١٤- ربيتكمو لما حفى قدمى وخذتكم الستات يا ندمى

هذا المثل وسابقه يعبر عن الأسف من زواج الإبن بعد طول التربية .

٢١٥- خلية تجيب العافية وخليلة تجيب الكفيه

المقصود بها الرفيقة الصغيرة التى نعيد للرجل شبابه وحيويته أما الأخرى  
العجوز فهى التى تمتص شبابه وعافيته . الكفيه: من الإنكفاء على الوجه، والكفيه  
هنا بمعنى الإنهيار والفشل والكفيه بسكون على الفاء تعنى هنا الخيبة والفشل .

٢١٦- يا بنت يا أم غويشة فضة صبى لعريسك يتوضى

قاله صاحب محل صياغه فضه فى برنامج «حكاوى القهاوى» ٢٠/٣/١٩٩١  
عندما سألته المذيعه أن يقول مثلا عن الفضة، والمعروف أن الفضة كانت من الحلى  
الذى تستعملها النساء الشعبيات لرخصها .

٢١٧- على رجلها نقش الحنة

يقال ذلك للفتاة أو المرأة المدلله، والمعروف أن الحنة كانت من مواد التزين عند  
الشعبيات، فكن يحنين يديهن وارجلهن فى المناسبات السعيدة، وقد قلت هذه  
العادة .

## ٢١٨- اَتْجَمَّتِ الحبايب وما بَقَّاش حَدَّ غَايِب

تقول ذلك الأم عندما يتجمع عندها أبناؤها الذين تفرقوا واستقلوا بحياتهم الخاصة، ثم جاءوا للزيارة فى وقت واحد، وربما يقال لإجتماع الأُحبة فى وقت واحد.

## ٢١٩- يِيَّانَه فى المَقْبَرَة ولا يِيَّانَه رِيح مرَة

ريح = بجانب. تكررة المرأة أن ترى رجلها مع امرأه أخرى وهو يدل على الغيرة النسائية وحب التملك.

## ٢٢٠- الخل خل قلبى والبقدونس زاد علياً يا ريتنى قعدت فى بيتى كان المشوار إتوفّر علىّ.

خل الثانية = من الخلل بمعنى أصاب الخلل قلبى، ويقال ذلك على سبيل الندم من فشل فى مشوار.

## ٢٢١- يا بوتيفه ما تزعلش دا بهية ما تُعمرش

أبو تيفه: واحد اسمه توفيق وزوجته تداعبه وهو تعبير شائع لتدليع اسم توفيق وقالته امرأة لزوجها لتهدئته.

## ٢٢٢- الشاطرة اللى تعشش والخايبه اللى تطفش

نصائح. أى تعشش على بيتها وأسرتها، وتطفش أى تخرب بيتها وتدفع زوجها إلى الهروب. ويضرب للتفريق بين امرأتين إحداهما ناجحة فى حياتها الزوجية والأخرى فاشله فطفش زوجها منها.

## ٢٢٣- لو أنا عمية وعرجة وكيعانى خارجة وانت بقى اللى معاك مية المحايه مش هيحصل

تعبير عن مشاجرة بين الأزواج، المحايه: التى تحبى الميت، والكيعان من الكوع والكيعان الخارجة دلالة على الهزال.

٢٢٤- يا بجور القبة ياخفة يا ذوق

شَلتِ الطَّحِينِ عَلَى رَاسِي وَطَلَعْتَ لَهُ فَوْقَ  
وَطَحْنِ لِي الطَّحِينِ يَا أُخْوَاتِي أَكْمَنِّي خِفَّةً وَذَوْقًا.

ربما جزء من أغنيه والعادة فى القديم - ومنذ أكثر من أربعين عاما وما زال حتى اليوم فى الارياف - تحمل المرأة الحبوب فى القفة على رأسها وتسير - مع زميلاتها - إلى وابور الطحين، وقالته امرأة من القاهرة مما يدل على أن هذه الظاهرة وهى وابورات الطحين كانت شائعة فى هذا الزمن حتى فى أحياء القاهرة.

## الأنباء

### ٢٢٥- أمه عيَّاشة وعامل باشا

عيَّاشه: تتعيش من بعض الأشياء يوماً بيوم وربما يكون المقصود عاهرة.

عامل: بمعنى يدعى أو يتظاهر. باشا: لفظ فارسي مأخوذ من «بادشاه» ومركب من «باد»، «شاه» وباش بالتركية يعنى الرأس/ أهرام الجمعة ٨/٢/١٩٩١ باب «الأهرام من ١٠٠ سنة/ وحتى «ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان هذا اللقب أرقى الألقاب وعندما ما قامت الثورة الغت هذه الألقاب واستبدلت بها كلمة «السيد» وأخيراً بدأت تظهر هذه الألقاب مرة ثانية على إستحياء مما يدل على حب تعلق العائلات العربية بالماضى والطبقية.

### ٢٢٦- إنت الخير والبركة

يقال ذلك على سبيل العزاء للابن الذى مات أبوه، وأحياناً يقال له «البركة فيك» أى أن امتداد البركة سيكون فى وجودك.

### ٢٢٧- مشْ بِيَدَوْرٍ عَلَى اللّى مات بِيَدَوْرٍ عَلَى التَّلّات كَحَكّات

عن الوراثة وتكالب الوراثة على التركة، و«الثلاث كحكات» لمجرد السجع، وهى تدل على تفاهة الميراث، ومع هذا يتضارب الوراثة عليه، وعادة يتضارب الوراثة على الميراث وتصل الأمور الى المحاكم وتكون عادة محل إنتقاد من المحيط.

### ٢٢٨- جيت استنجد بيبك يا أخويا لقيتك اسخّم من أبويا

اسخّم = أسوأ. بيبك من بك وهى إمالة ممدودة يلجأ إليها اللسان لصعوبة ربط الباء بالكاف الساكنة.

ويقال ذلك عن التفكك الأسرى وعلى سبيل الألم من خذلان الأخ لأخته، وفي نص آخر «جيت استنجد بيك يا أخويا لقيتك أزفت من أبويا»، والزفت = السخام، السواد. وهذا المثل لا يعطى صورة حقيقية عن نوع هذه العلاقة ولكن ربما قيل فى ساعة غضب.

### ٢٢٩- جنّاج الشَّخصِ ولاده

أى أن الأولاد حماية للشخص بهم يطير وبهم يكسب ويتباهى، وأحيانا يقال «الأولاد عزوة» واللسان الشعبى يسقط الهمزة عادة وخاصة فى كلمة «أولاده».

### ٢٣٠- الولاد زى المفتاح يملأ الدنيا أفراح

يلاحظ السجع، و«مفتاح» هنا هى مفتاح السعادة ويضرب للتفاؤل والولاد محرف الأولاد.

### ٢٣١- ولاد الحرّام ما خلّوش لولاد الحلال حاجة

ويقال أيضا «ابن الحرّام ما خلاش لابن الحلال حاجة»، وفى معناه المثل التجارى «العملة الرديئة تطرد العملة السليمة»، ويدل المثل على سيطرة الظلم وتفشى التحلل، ويعبر عن الضيق والألم من سيطرة الظلم.

### ٢٣٢- ولّد ألهم ما عشت أرييه

عن المثابرة على تربية الأبناء رغم انحرافهم، وربما يعنى المثل «بولد ألهم» الولد الشقى الذى يتسبب فى المشاكل لأهله، وأن هناك أصرار على متابعة تقويم هذا الإبن الشقى والعاق.

### ٢٣٣- ولّد لخاله وبنت لعمتها

قد يكتفى بالجزء الأول «ولد لخاله»، وعند المفهوم الشعبى أن الولد يأخذ صفات خاله والبنت تأخذ صفات عمتها. وهذا المفهوم شائع فى كل الأوساط وفى كل الأماكن دون سبب علمى وربما لمجرد تشابه النوع، والتبادل بمعنى الأثنى مع الأثنى والذكر مع الذكر وأحدهما طرف للأب والآخر طرف للام.

٢٣٤- الولد سر أبيه

من أمثال المثقفين وقد يعنى الوراثة.

٢٣٥- هذا الشُّبْلُ من ذاك الأسد

مثل عربى عن أهمية الوراثة.

٢٣٦- سَيْدِكَ مَا خَلَّفَ لَكَ أَبُوكَ مَا يَدِيكَ

سيدك = جدك، وفى بعض المناطق وبالذات فى الريف يقولون للجد «سيدى»، والجد «ستى» والمعنى أن الميراث يكون من الجدود والخميرة المالىة تبدأ منهم لا من الأباء وعندئذ يستطيع الحفيد أن يستمتع بالميراث دون عناء أما إذا بدأت الثروة من الأباء فإن الأبناء ستشاهدون معاناة الأباء كما سيقعون تحت عنق الأباء.

٢٣٧- سَدِّ يَا أَخُوهِ يَا ابْنَ أُمِّى يَا لِّى أَبُوكَ أَخُو ابْنِى

فزورة: أى أنها تزوجت آخر زوج أمها الذى أنجب من أمها أخوا، والمعروف أن الفوازيكانت وسيلة للتسلية فى الأحياء الشعبية ليلا حيث يجتمع النسوة أمام دار إحداهن ويتسامرن.

٢٣٦- اللى تربيّه مرّة عُمُرُهُ ما يشيل نَافُ

النَّافُ: عرق خشب يتصل بعامود الساقية من طرفه ويوضع على رقبة الحيوان من طرفه الآخر عندما يدور فى الساقية، والمجتمع يرصد من خلال المثل أن تربية المرأة للأبناء فاشلة لعدم حزمها وعدم قدرتها على السيطرة على الأبناء فينفلت سلوكهم.

٢٣٩- عُمُرُ المَرّة ماترى عَجَلُ وَيَشِيلُ نَافُ

والمثل ريفى لأن كلمة «ناف» لا يعرفها إلا أبناء الفلاحين «والناف» أيضا عرق خشب يمتد على رقبتى حيوانين يجران المحراث ويربط من وسطه بطرف المحراث الخشبي بحيث يتدلى طرف المحراث فيعطى الفلاح حرية تحريك المحراث دون التأثير على حركة الثورين الذين يجران المحراث.

## ٢٤٠- فَاتَتْ أَبْنَهَا يَعِيطُ وَرَاحَتْ تَسْكُتُ ابْنِ الْجِيرَانِ

عن التى تنسى مصلحتها الخاصة وتهتم بمالح الغير، ويقال على سبيل النقد والسخرية. وتوجد نصوص أخرى فى هذا الإتجاه.

## ٢٤١- قَبْلَ مَا شَافُوهُ قَالُوا: حَلَوُ الْقَوَامِ لِأَبُوهِ

سخرية من النفاق المبني على أكاذيب. لأبوه: خطأ نحوى والمجتمع الشعبى لا يعرف النحو. وأحيانا يظهر النفاق عندما يكون الإبن من ذوى الأصول أو سليل العائلات العريقة فيكثر النفاق لغرض أو منفعة.

## ٢٤٢- خُبُوا عِيَالَكُمْ النَّارَ جِيَّالِكُمْ

تحذير من الحسد أو من دخول الرجل الشرير على الأولاد أو من المرأة الحاسدة، وهذه المفاهيم والمعتقدات شائعة فعلا بين الناس حيث يشيع أن هناك نوع من الناس عيونهم شريرة.

## ٢٤٣- النَّبِيُّ حَارِسِكُمْ مِنَ الْعَيْنِ قَمَرِ أَنْفَلَقَ نُصَيِّنٌ

تقول ذلك الأم لأبنائها وتطلب من الله أن يحميهم من حسد العيون. المثل عبارة عن صيغة إعجاب وسعادة بالخلف.

## ٢٤٤- النَّافِعُ نَافِعٌ مِنْ يَوْمِهِ

مثله «الديك الفصيح من البيضة يصيح» ومثله «الفالح فالح من يومه». عن الشخص الذى يتقدم الصفوف منذ الصغر.

## ٢٤٥- رَبِّى وَوَلَادِ النَّمْرِ لَمَّا يَشِبُّوْا يَأْكُلُوْكَ

يحذر من تربية أولاد الأشرار، وتدور حول هذا المثل قصه مؤاذاها أن فلاحا أراد أن يستأنس ذئبا فأخذ صغيره ورباه فى منزله وعندما شب الصغير قليلا أكل رجل دجاجة، وبعد قليل أكل فرخه، وبعد ذلك أكل خروفا، فامسكه الفلاح وقال له: «عشت فى وطننا/ واكلت طعامنا/ من قال لك بأن أباك ديب/ لا فائدة فى أدب الدياب/ ولا أدب يفيد» وقتله.

## ٢٤٦- رَبِّي الْبَيْضَةُ تَنْفَعَكَ

عن التوفير. والبيضة هنا لا تعنى إلا الشئ القليل الذى قد يحتاج إليه الإنسان مستقبلا.

## ٢٤٧- رَبِّي ابْنُ ابْنِكَ وَابْنُ بَتِّكَ لَا

وَشَعْرُ بَاطِكَ طَلَعَ وَشَعْرُ كَفِّكَ لَا

مَا تَقْصِدُشْ أَبُو الْمَرَّةِ عَلَى حَاجَةٍ وَإِذَا حَكَمْتَ

مَا تَقْصِدُ إِلَّا جَدْعَ مَنْسُوبٍ لَعْمٍ وَخَالَ

## ٢٤٨- رَبِّي ابْنُ ابْنِكَ وَابْنَةُ بَتِّكَ لَا

وَشَعْرُ بَاطِكَ طَلَعَ وَشَعْرُ كَفِّكَ لَا

وَإِبْنِي فِي مَلِكٍ وَمَلِكٌ غَيْرِكَ لَا

واحكم بطبعك وطبع غيرك لا  
من أقوال «ابن عروس» وهى قوالب على هيئة مربعات تحذيره ليست شائعه فى مصر وحدها ولكن فى أنحاء العالم العربى، وهى منتشرة أكثر من منطقة المغرب العربى، ويقولون «مقال ابن عروس» أى «ما قال ابن عروس» ويرددون هذه المربعات.

## ٢٤٩- الْحَيَّةُ تَخْلَفُ تَعْبَانَ

عن الوراثة.

## ٢٥٠- الْحَيَّةُ تَجِيبُ حُوبَهُ

بشدة الياء فى حوبه = حية صغيرة أى ولدها يأتى من فصيلتها شكلا ومضمونا.

## ٢٥١- مَقْطُوعٌ مِنْ سَجْرَةٍ

عن الوحيد الذى لا أهل له والشعيبين يقبلون شين الشجرة إلى سين، ويقال ذلك على سبيل الشفقة.

## ٢٥٢- الْبَطْنُ قَلَابَةٌ

عن اختلاف الأبناء، ويقال ذلك عن الأم التى تلد أبنا دميما وآخر جميلا، ومثله «البطن تجيب الزين والشين»، وأيضا اختلاف الشكل أو حتى اختلاف الطباع أو السلوك والنجاح والفشل.

## ٢٥٣- ينشال على الرُّفوف للطفل المَلْفوف

المعنى أن عمل الأباء يبقى للأبناء يتأثرون به سلبا أو إيجابا، ويقال ذلك على سبيل التحذير للشخص الذى يتجنى على الغير أو يظلم الغير.

## ٢٥٤- ينشال على الكف للطفل اللى فى اللَّفَّة

ويقول ذلك النساء لبعضهن وقت المشاجرات والمشاحنات التى تثور بينهن بين الحين والآخر وينطلق فيها السباب و الدعاء بالشر، والمعنى هنا أن ما تدعينه على من أقاويل كاذبه وتعريفات سيقى لأبنائك وسيأتى إليهم أيضا من يعرض بهم ويدعى عليهم ما ليس فيهم كما تفعلين، وفى هذا المعنى «اللى تعمله يا فقى فى البنية تلتقى» وذكر الإبن هنا يعنى شدة الأهمية وخاصة الطفل الصغير.

## ٢٥٥- يعيش الفتى ويبقى كل يوم عريس

تعبير عن الإعجاب بالرجولة والفتوة وان الفتى وبعد أن أصبح يافعا فمن حقه أن يتزوج كل يوم، وتقول ذلك - عادة - الأم تتباهى بابنها، وربما كان من الأقوال المأثورة بدليل كلمة «الفتى» والتى لا تشيع على السنة الناس.

## ٢٥٦- اليتيم يتيم الأم

وقال الشاعر فى معنى قريب منه:

ليس اليتيم الذى قد مات والده إن اليتيم يتيم العلم والأدب

ومعنى المثل أن الطفل يتيم الأم أكثر تعاسه لإرتباط الأبناء الشديد بالأم وخاصة فى المراحل السنيه الأولى، فالأم أقرب إلى الأبناء عموما من الأب، والإبن فى هذه المرحلة يحس بالحرمان والبؤس.

## ٢٥٧- يا مقومنى وأنا كللى أوْجاع ومنجيني من على فرشة البيّاع

مقومنى = من قام من النوم، منجيني: تدل على أن الأم تستجيب لطلبات أولادها مما يباع فى السوق فيأكلون القليل ويتركون الكثير فتضطر إلى أكله حتى لا يفسد. ومعنى الجزء الأول من المثل أنها تصحو فى منتصف الليالى تلبى رغبات

الطفل فى اى فترة من الليل حتى ولو كانت تعانى من المرض، والمثل يلخص مسئولية الأم ودورها الفاعل فى حياة الطفل. والمثل يعبر عن إن الأم تعطى وتضحى كثيرا، وربما كان ذلك من العديد على فقد الإبن الذى ملأ حياتها واختطفه الموت.

## ٢٥٨- يا مال ابويا عند أبوك

فى معناه «ما بين الخيرين حساب»، وهذا التعبير غريب فالياء هنا ليست حرف نداء وأيضا لا معنى لها، والمعنى أن مال أبى لو كان عند ابيك فلن اقلق أو أخاف.

## ٢٥٩- لو ابني ولعة مش هيحرق مطرحة

عن تحيز الأم لأبنها وحتى ولو كان شريرا، وتقول ذلك الأم لجارتها التى تشكو من شقاوة ابنها.

## ٢٦٠- لما قالوا: دا غلام سَقْفُوا وزَغْرَطُوا الجيران ولما قالوا: دا بُنيَّ قفلوا الباب علىّ.

معنى قفلوا الباب: اغلقوا الباب تعبيرا عن الخجل، سَقْفُوا = تحريف صفقوا، زَغْرَطُوا = تحريف زعردوا. والمثل يعبر عن اهمية الولد وتفضيله على البنت.

## ٢٦١- لما قالوا: دا غلام انشد ضَهْرَى وأَسْتَقَام

وقد سمعتها كمطلع لأغنية شعبيه وفيها تتحسر على فقد - وحيدها كنوع من العديد.

## ٢٦٢- لما قالوا: دا ولد انشد ظَهْر أمه وانسند ولما قالوا: دا بنية انهد ركن البيت علىّ..

وهذه الأمثال عبارة عن تعبيرات مختلفه او صياغات مختلفه.

## ٢٦٣- لأجل الورد ينسقى العليق

العليق: توجد بعض النباتات تنمو على غيرها من النباتات فهى تتعلق بها وتتسلق عليها وتسمى عند الشعبيين «العليق»، ومعنى المثل أنه يضرب للتغاضى عن سيئات الأبناء مراعاة للأباء أو التغاضى عن سيئات الصغار مجاملة للكبار، وفى معنى آخر اكرام الأبناء مجاملة للأباء واکرام التوابع مجامله للكبار. والعليق: بشدة مكسورة على اللام وضم العين أى ما يتعلق بغيره هو نبات يتسلق غيره من النباتات.

٢٦٤- لا شَافوه ولا نَضَرُوهُ قالوا: عريض القفا كُلُّه أبوه

سخره من المنافقين الذين يمدحون الأبناء للتقرب لأبائهم من ذوى السطوة أو السلطان.

٢٦٥- كُلُّ يا بنى ودك لُجُوهُ إن ما بان سَمْنُ يِيَانِ مَرُوَّة

دُك = ادخل/، اكبس جوه = فى الداخل. مروه = بكسر الميم والراء وشده على الواو بمعنى = صحة وعافية. الشعبيون يرون أن كثرة الأكل يأتى بالصحة، وهذا المثل يصلح للماضى حيث كان الناس يعيشون على الكفاف فعندما يتسير الأكل الكثير أو وجبة دسمة محروم منها منذ مدة فإن الأم تطلب من ابنها أن يأكل بشراهة تعويضا عن الحرمان وطلبا للصحة - والسمن هنا من السمنة، والسمنة تعد عند الشعبيين دليل صحة وقوة.

٢٦٦- كل مَظْلوم ربنا يدِيْلُهُ زى أبوه

عن المشاكل الموروثة من الآباء وهو من أمثال الأدعية.

٢٦٧- كان جأى على شُوقٍ وعَطَشٍ

عن الذى جاء على عدد من النبات أو بعد فترة طويلة من العقم، ويقال تعبيرا عن الراحة النفسية والفرحة بالمولود الجديد.

٢٦٨- اتوصوا ببعضكم جت الغرب داهية

الغرب = بضم الغين الأعراب، وتدعوا الأم الأبناء إلى أن يترابطوا ويتزاوروا لأن الأعراب لا يمكن الإعتماد عليهم.

٢٦٩- ابنك زى البحر إذا ما كُنْتِيش تَجَسَّرى عليه يفيض على اللى حوَاليه

المقصود تزويج الإبن مبكرا حتى لا ينحرف

٢٧٠- أخوك ما يُحْبِكش إلا عشان علَّه

عن الأنايه فى مجتمع مادی تنسى فيه صلوات الرحم، ويقول ذلك الشخص الذى اضير من أخيه وكان يأمل فى الكثير منه فأصيب بالخذلان والإحباط.

## ٢٧١- إذا اتَّخَبُوا نِسْوَانَ الْمُدُنِ شُوفٍ وَلاَذَهُمْ

المرأة فى الريف لا تتحجب لأنها تشارك زوجها فى الحقل وتحتك بغيرها رجالا ونساء، أما المرأة فى المدن فهى غالبا وخاصة فى الأحياء الراقية - محجوبة فى المنزل ولا تخرج الا قليلا. ومن ثم لا يمكن التعرف على ملامحها وعلى طباعها وسلوكها، ولذلك فيمكن التعرف على ذلك من سلوك أولادها من لعبهم فى الشوارع وبذلك يمكن التعرف على سلوكها وأخلاقها، وهذا المثل ربما لم يعد له وجود كما كان فى السابق حيث حصلت المرأة على قدر كبير من التعليم وخرجت إلى الحياة العامة ولم يعد الأبناء وسيله من وسائل التعرف عن الأمهات.

## ٢٧٢- اللى ما ييكي عَلَى بِيضِي هِيَكِي عَلَى بِيض بِيضِي

البيض = كناية عن الابن وبيض البيض = الحفيد، و المعنى أنه إذا كان الابن لم يعاون الأب فهل هنالك أمل فى معاونة الحفيد، والمثل يعبر عن الشك فى ذلك.

## ٢٧٣- أَكْفَى الْجِرْوَلِ عَلَى فُوهُ يَطْلَعُ الْوَادِ لِأَبُوهُ/ أَسْوَان

فى معناه «أكفى الرعاية على فمها تطلع البيت لامها»

## ٢٧٤- أَكَلْتِكَ السَّمْنَةَ فِى الطَّاسَةِ خَلَيْتِكَ تَعْجَبُ الْبَاشَا

اكل السمن المجرى فى الريف من الاكلات القيمة، ويرى الريفيون أن اكل السمن يمنح الصحة والقوة والعافية، وتقول ذلك الام لإبنها أنها كانت تؤكله السمن حتى ظهر موفور الصحة، والطاسة = وعاء صغير من النحاس مسطوح له يد، أو يدين يستخدم للشى عامة ويصنع أخيرا من الألومنيوم وهو على أحجام مختلفة واسم «الطاسة» ما زال شائعا وتسمى أيضا - وخاصة إذا كانت أكبر حجما - انجر أو صينييه أو محشرة وهى مشقة من طبيعة عملها بمعنى أنها تحشر فى الفرن.

## ٢٧٥- اللى ما عَلَّمْتَوْشُ أُمِّهِ وَأَبُوهُ تَعَلَّمَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالَى مَا عَلَّمْتَوْشُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالَى تَعَلَّمَهُ أَوْلَادُ الزَّوَانَى

أولاد الزواني مشهورون بسوء الخلق والحقد على المجتمع وهم فى حالة عداة

مستمر مع المجتمع، وعديم التربية عندما يقع فى براثن هؤلاء فإنه سيعرف كيف يكون حذرا وكيف يكون عاقلا مدركا للأمور من حوله لأنه سيواجه بقسوتهم وشروهم فيتعلم كيف يتعامل تحيدا مع الناس.

٢٧٦- اللى ما يعرف مين أبوه ما تسترجه

عن اللقيط الذى انحرف. ويقال ذلك عن ابن الزنى، وهذا الولد ينظر إلى المجتمع نظره حقد وحسد وشر فى غالب الأحيان، ويرى المجتمع الشعبى أنه لا أمل فى إصلاحه وهو رأى قاصر.

٢٧٧- اللى يعمل جميل يتمه لتموت أمه

ويقال ذلك على سبيل التخويف ودفعاً للقيام بالخدمة، والجميل يكسر الجيم: الخدمة وقضاء المصلحة.

٢٧٨- إمشى على رجلك عشان تطلع عيالك ليك

يدعو إلى العمل حتى يحتديه الأبناء، تطلع، تصير

٢٧٩- إن خربت دار أبوك خدك منها قالب

يعبر عن الأنايه وحب الذات

٢٨٠- ابن الشيبة للخبية

اعدت كتابه هذا المثل لأننى سمعت مثلا سعوديا يقول «أولاد الشارب للحية وأولاد اللحية للخبية»، أى أن الأولاد الذين يولدون فى شباب الأبوين يظنون تحت رعايته طوال فترة عمره حتى تبيض لحاه أما أولاد العواجيز فسيموت أبائهم قبل اكتمال نموهم ومصيرهم إلى الضياع والخبية.

٢٨١- إن كنت عاوز تعرف ابنك ونسبته إعرف مين جليسه:

يعبر عن الأسلوب الأمثل فى التربية و المعروف أن الأبناء فى مرحله سنه معينه يتأثرون كثيرا بأصحابهم سلبا وإيجابا وخاصة إذا كانوا ضعاف الشخصية.

٢٨٢- إِيَّاكَ عَلَى الطَّلَقِ الشَّدِيدِ يَكُونُ غَلَامٌ تَكُونُشْ بِنَيْهِ تَشَمَّتُ الْجِيرَانَ:

هذا المثل ينتمى إلى الماضى وقد تكررت صور مختلفه لهذا المعنى .

٢٨٣- مَا تَأْخُذُشُ الطِّفْلَ بِنَارِ أَهْلِهِ:

بمعنى إلا تعاقب الطفل البرئ للإنتقام من أهله، وهو من أمثال المنع والتحذير .

٢٨٤- مَا فِيشْ عَلَى الْحَجَرِ غَيْرُهُ:

أى لا يقعد على حجر الأم غيره من الأبناء، وهذا يعبر عن أن هذا الابن هو صاحب الخطوة لدى الأم ويستأثر بكل الإهتمام، وعادة - فى البيئات الشعبية - تجلس الأم كما كان يجلس الكاتب المصرى القديم وتضع صغيرها على حجرها وتداعبه وتهدهده بحنو و مشاعر فياضه، وقد يقال ذلك على سبيل النقد للإسراف فى التدليل أو حتى الغيظ من ايثاره على غيره من الأخوة .

٢٨٥- قَالُوا: يَا جِحَا إِيهِ أَحْسَنُ أَيَّامِكَ؟ قَالَ: كَمَا كُنْتُ أَعْبِي التُّرَابَ فِي الطَّاقِيَةِ.

اعبى = املاء أو اضع، ومعنى «يعبى التراب فى الطاقية» عن براءة الطفوله وخلو البال والإنطلاق والسعادة .

٢٨٦- آدَى الْبِيرِ وَآدَى غَطَاهُ وَآدَى الرَّبِّ اللَّيِّ إِحْنَا حَدَاهُ:

من العاب الأطفال وقد يكفى الجزء الأول ويسير بين الكبار أيضا بمعنى أنه ليس فى الإمكان ابداع مما كان وعندما يضاف إليه الجزء الأخير يصبح من العاب الأطفال، وربما كان جزءا من ازجال يردها الأطفال وهم يلعبون فيقولون استكمالا للمثل .

يا بردعه فيك أربعة وائتى قاعدة ومربعة

يا برقوق روح السوق هات البيضة من الصندوق . إلخ

وهذا يدل على أن فقرات من أغنيات الأطفال قد انتقلت إلى الاستعمال بين

الكبار أيضا .

## ٢٨٧- شَقَّ بَقَعٌ يَادِيلُ الْفَارِ وَاحِدٌ يَقَعُ وَالتَّانِي يَنْدَارُ

من أغنيات الأطفال حيث يطلب الطفل أن يقع زميله في لعبه تنافسيه بينهما حتى يأتي دوره ليؤديها بكفاءة.

## ٢٨٨- رِضَا الْأَبِ مِنْ رِضَا الرَّبِّ:

يحث الأبناء على مرضاة أهليهم وتحجيم لحدودهم أو تذكير بفضل الأب.

## ٢٨٩- إِنْ كُنْتُمْ أَخَوَاتٍ اتَّقَا سَمَوْا:

وفى نص آخر (اتحاسبوا) أى عدم الجور على نصيب الأخ، والعدالة عند الحساب وعدم الأنانية.

## ٢٩٠- أَحْكُمِ بِطَبْعِكَ وَطَبِعِ غَيْرِكَ لِأَوْ أَحْكُمِ عَلَى ابْنِكَ وَابْنَ غَيْرِكَ لِأَوْ

قاله قصاص أثر فى الطور فى برنامج (حكاوى القهاوى) ١٩٩١/٣/٢٣.

## ٢٩١- الْإِبْنُ الرَّدَى يَجِيبُ لِأَهْلِهِ النَّعْلَةَ.

النعلة = محرف اللعنة، عن سوء أخلاق الأبناء وكيف أنهم يتسببون فى شتيمة الأهل وخاصة المنحرفون.

## ٢٩٢- وِلَادُ الْبُطُونِ تَمْنَعُ وِلَادَ الدُّهُورِ:

ولاد البطون = الأبناء ، ولاد الدهور : الكوارث. والمعنى أن الأبناء حماية للأباء عند الهموم وفى وقت الشدائد والمصائب، وكان الأبناء فى الماضى يحملون عبء المسئولية عن الأباء عند همهم.

## ٢٩٣- كُنْتُ مَرْتَا حَةً جَبْتُ لِي حَاحَةً:

عن الذى يجلب على نفسه المشاكل دون داع، وتقول ذلك الأم على سبيل الضيق من كثرة بكاء طفلتها وقلة حيلتها فى ترضيتها - حاحة: التى تبكى كثيرا وتظل تصرخ وتزن (عمال مع بطال).

## ٢٩٤- المكسوفة تحط على وشها منخل:

قاله صانع مناخل في حديث تليفزيونى مع سامية الأتربى فى برنامج «حكاوى القهاوى».

## ٢٩٥- جواز البنت ستره

عن أهمية الإسراع بتزويج البنت، وكان هذا محل إهتمام فى المجتمع التقليدى حتى الآن فإن هذا الأمر محل إهتمام على مستوى المجتمع كله.

## ٢٩٦- شيلى يابت شيلى دا أكل عامل زى أكل الحمير فى النجيل لا الحمير بتشبع ولا النجيل بيخلص:

النجيل: الحشائش، والمعروف أن الحمير عندما تدخل إلى مساحة من النجيل فإنها تأخذ بعضا من هنا وبعضا من هناك، ولكن النجيل لا يفرغ، كما أن الحمير لا تستطيع أن تشبع وتملا بطونها، والمعنى أنه لا فائدة من هذا. وهو مثل ريفى.

## ٢٩٧- فى الأكل زى السوسة وفى العافية ممسوسة (محصوسة)

السوسة: حشرة تدخل فى الحبوب فتلفها، والعافية = الصحة، محصوسة: ضعيفه وهى مأخوذة من الإمتصاص أى العافية تمتصه، ومعنى المثل أن الأم تقول ذلك للابنه التى تأكل كثيرا ولا تظهر عليها الصحة والعافية ولكنها بادية الضعف هزيلة الصحة. وتقول الأم ذلك على سبيل الضيق من النتائج الفاشلة.

## ٢٩٨- خيبة البنت ولا خيبة الرأجل

يجزع المجتمع من خيبة البنت وتقول ذلك الأم عندما يسوء حظ ابنتها وقد يكون المعنى هو العكس أى أن خيبة البنت قد تكون أهون من خيبة الرجل لأنه العمود الذى تعتمد عليه الأسرة فى بنائها وترابطها من حيث المورد والدفاع والحماية.

## ٢٩٩- رُحْت بيت أبويا أستريح شيلونى السطّيح

هذا المثل من الإبراهيمية محافظة الشرقية، والسطّيح = بشدة مضمومة على

السين وشدة مكسوره على الطاء هي فروة الخروف أى أن أهلها عندما ذهبت إليهم للراحة حملوها كل شئ حتى فروة الخروف بقذارتها. وكلمة السطيح لا اعرفها إلا فى هذا المثل وليست شائعة فى زفتى - بلدتى - رغم أنها لا تبعد عنها بأكثر من عشرين كيلو مترا.

### ٣٠٠- بنت لأمها

عن الوراثه/ وأحيانا يقال «بنت لأمها وولد لأبوه» ويقال «اكفى القدرة على فمها . . الخ»

### ٣٠١- بنت الغواصة غواصة:

عن الوراثة

### ٣٠٢- البنت زى المخدة تجيب على القلب هدّه:

عن الضرر من مسئولية البنات، والضيق من صعوبتها، والمخدة هنا لمجرد السجع.

### ٣٠٣- البنت خبيتها السبت والحد والولد خبيته ما وردت على حد:

المعنى أن الولد إذا فسد تكون مصيبته أشد من مصيبة البنت لأن فساده أكثر ضررا فى المجتمع ومشاكله بالنسبة لأهله تفوق مشاكل البنت العانس.

### ٣٠٤- البنت على الكوم ما تعرف من يلماها

عن عدم وضوح مستقبل البنت قبل مرحلة الزواج وهو مثل ريفى.

### ٣٠٥- البنات جذرهم على المعين

والمعنى أنهم أكثر مقاومة للأمراض وكوراث الدهر من الذكور، ولذلك فجذرهم فى قرار الأرض، والمعروف أن «المعين» يعنى الماء الموجود فى باطن الأرض فيقال له فى الريف (الميه المعين) بضم الميم وسكون على العين.

### ٣٠٦- البركة فى الكترة وجواز البنت سثرة:

الجزء الأول يعبر عن الاعتزاز بالجماعة وكراهية الإنعزال، أما الجزء الثانى فلا

علاقه له بالجزء الأول إلا فى السجع فقط، وهو ينصح بتزويج البنت لسترها عن الفضائح والكثرة بضمه على الكاف.

٣٠٧- يا مُخَلِّفَه البَنَاتِ يا رِيَّتِكَ ما شَرِبْتِي لِهَمِّ مُغَاتٍ:

المغات: تحويجة من عند العطار تغلى وتشرب فى أعقاب الولادة للتقوية والمغات بضم الميم وفتح العين.

٣٠٨- يا مُخَلِّفَةَ البَنَاتِ يا شَائِلَةَ الأَهِمِّ لِلْمَمَاتِ

عن تواصل مسئولية البنات حتى بعد زواجهن.

٣٠٩- أبو البنات شَحَاتٍ

المعروف والشائع فى المجتمع المصرى أن البنات يحتجن إلى الكثير من التكلفه سواء فى التربية وعند الزواج حيث يتكلف الأب بتجهيزها من ملابس وجهاز فى مقابل مهر معلوم لا يغطى غالبا تكاليف التجهيز، وقد يضطر الأب أمام هذه المسئولية إلى الأستدانه. وأيضا تتواصل مسئولية الأب إلى ما بعد الزواج من حيث المتابعة وغيرها هذا بالنسبه للبنات الواحدة أما إذا زاد العدد فسيضطر لا إلى الأستدانه بل الشحاته.

٣١٠- يا مَخْلِفَةَ البَنَاتِ يا جَائِيَةَ الأَهِمِّ لِلْمَمَاتِ:

بمعنى «جايه الهم لنفسها»، وكلمة جايية = تحضر وتجلب لنفسها الهم.

٣١١- اتشَعَلَّقَى يا خَائِيَةَ فى الحَبَالِ الدَّائِيَةِ

فى نص آخر (اتشعبطت الخايية فى الحبال الداية) يضرب كنوع لإنتقاد إنشغال البنت بأوهام وسراب.

٣١٢- اتشَعَبَطَتِ الخَائِيَةَ فى الحَبَالِ الدَّائِيَةِ:

للذى يأمل فى شئ بعيد المنال أو ميثوس منه، ويقال ذلك على سبيل التحذير من الأمل الزائف أو على سبيل النقد والسخرية.

٣١٣- أحب الخير لبناتي وبنات بناتي وبنات الناس بالتعساتي

عن الأثانية وحب الذات والأبناء حتى ولو كان ذلك على حساب الغير،  
التعساتي بفتحة على العين.

٣١٤- أزي ظريفة؟ كل يوم ضعيفه. وازي مبلعها؟ عمره ما يوجعها؟

يعبر المثل عن التوجع من الأبنه الضعيفه التي لا يظهر عليها ما تأكله. ويقال ذلك على سبيل السخرية من التي تأكل كثيرا ولا يظهر عليها آثار ما تأكله. مبلع: مشتقه من (بلع الطعام) ومنها العلوم، وربما يسخر أيضا من الذي يدعى الضعف للتهرب من العمل وعندما يمد الأكل يهجم عليه كالسوسة.

٣١٥- اللي ما عندها بنية مين يسقيها الميه؟

كانت الأم تهتم بأن تنجب بنتا تساعدها في أعمال المنزل، والمثل يشير إلى تلك التي لم تنجب بنتا فهي محتارة، والعادة في البيئات الشعبيه أن الإبن لايساعد الأم في الأعمال النزلية ومن ثم فإن الأم إذا كان خلفتها صبيان فإنها تصاب بالتعب والإرهاق.

٣١٦- ان لقيت بختي في حجر أختي اخطفه وأجرى:

عن الأثانية وحب الذات.

٣١٧- من البخت.. الحلوة ماتت والوحشة فاضلة:

في بداية المثل محذوف وأصله من سوء البخت وكلمة فاضله: " باقية ولم تمت وتقول ذلك الأم تندب سوء حظها بموت الشاطرة من بناتها وبقاء السيئة.

٣١٨- لما قالوا: دى بنيه قلت: الحبيبه جيه تغسل لى وتطبخ لى وتثلا لى  
قلل المية:

ربما كان هذا جزءا من أغنيات تغنيها الأم لطفها لهددهتها عند النوم، ويعبر المثل عن إهتمام الأم بدور الأبنه في مساعدتها على الأعمال النزلية، وهى تتمثل في الغسيل والطبخ وإحضار الماء من الخارج، والمثل يعبر عن حياة ريفيه فقيرة تغيرت أخيرا وتطورت بعد أن دخلت الأدوات الكهربائيه فى المنزل للغسيل والطبخ و التثليج وغيرها وبعد أن دخلت المياة إلى كافة المساكن فى المدن والقرى.

### ٣١٩- اللى ما نفع البدرى جاي المستأخر يجرى؟

يقول ذلك الأب لتعاسته فى ابناؤه البكرى منهم وغيره، والمثل يشير إلى نظرة الأب إلى الدور المنوط بالابن البكرى الذى غالبا ما يتولى العمل مع أبيه أو مسئولية الأسرة من بعده، وقد قل الاعتماد على الأبناء فى مساعدة الآباء.

### ٣٢٠- اللى مالوش خير فى أهله مالوش خير فى الناس

عن الجاحد الناكر لفضل أبويه، والمجتمع لا ينتظر منه فائدة مادام لم يساعد أقرب الناس إليه.

### ٣٢١- اللى فى الآباء يتوارثه الابناء

عن توارث الصفات والطباع.

### ٣٢٢- الأطفال أحباب الله.

عن براءة الطفولة وأنهم أقرب إلى الله، ويقال على ذلك سبيل الحث على مساعدتهم وتقديم العون لهم.

### ٣٢٣- الأولاد أحباب الله

حض على حب الصغار لأن الله يحبهم لبراءتهم - مثل السابق.

### ٣٢٤- اعز الولد ولد الولد:

جاء فى مجلة/ «نصف الدنيا» الأحد ٧ / ١٠ / ١٩٩٠ - ١٧ ربيع اول ١٤١١ العدد ٣٤ / تحقيق مع كمال حسن على رئيس وزارة مصر السابق تعليق على هذا المثل قال فيه:

«تين لى أن هذا المثل ليس مقتصر على مصر فقط، فقد كنت فى زيارة أثناء تولى منصب رئيس المخابرات لإحدى الدول الصديقه فكان دائما يرافقتى رئيس مخابرات هذه الدوله وفى يوم قال لى : أننى سأستأذن منك ٣ ساعات بسبب عيد ميلاد حفيدى وأنت تعلم أن

### The Douter of The Son is Double Son

فأيقنت فى هذا الوقت أن «اعز الولد ولد الولد» ينطبق على العالم كله، وهذا ينطبق على شخصا.

واعتقد أن جميع الحدود لابد أن يكونوا كذلك . لماذا يقولون دائما «أعز الولد ولد الولد»؟

دائما الأب مع أولاده يصدر أوامر «لا يعمل دى . واعمل دى» نوع من التربية «دى غلط . . دى صح» إذن التوجيه دائم من الأب و الأم . . وانما عندما يبقى جد يتصور أن الطفل حقه أن يعيش طفولته . . ومن هنا دائما يدلل الجد أو الجدة الأحفاد . . ولذلك فإن بعض الآباء والأمهات يقولون أن جدهم أو جدتهم «هتخسرهم» من هذا المنطلق، كما أن الأحفاد يعطون للجد إحساسا بالتواصل والبقاء .

### ٣٢٥- كُتِرَ العِيَالُ عَزْوَةً

عزوة: سطورة إجتماعية وحماية وسعادة، وعزوة ربما محرفه عن «عزة» بشدة على الزين .

### ٣٢٦- كل مَوْلُودٍ وَلَهُ رِزْقُهُ

ويقال ذلك للتهوين من الإحساس بهم المولود الجديد ومسئولياته و خاصة مع كثرة الأولاد والفقر، ويقال ذلك على سبيل التطمين وتهذبة الخاطر .

### ٣٢٧- يَامَا البَطْنُ بِتَجْيِيبِ الشَّيْنِ وَالزَّيْنِ

ويقال عن إختلاف طباع الأبناء وأشكالهم، والمقصود من المثل هو أن الأبناء قد يختلفون خلفا وسلوكا عن بعضهم البعض .

### ٣٢٨- نَارُهُمْ وَلَا خُلُودًا رَهُمْ

يقول ذلك الأهل عن الأبناء حتى ولو ماتوا، والمقصود بالنار هي نار الحزن لفراقهم وتكرار الحزن أهون على الأهل من عدم وجودهم ويعبر المثل عن التعلق بالأمل وحب الخلفه والذرية .

### ٣٢٩- الخَلْفَةُ الخَرَّةُ جَايَةٌ مَبْدَرَةٌ

عن الأبناء الذين يسبون مشاكل لأهليهم أو سيئوا السلوك والأخلاق ويضعون أهلهم فى حرج مع المجتمع .

### ٣٣٠- العِيَالُ مَالٌ اللّٰى مَالُوشِ مَالٌ:

لأنهم عزوة ومصدرا للكسب وخاصة عندما يتقدم العمر بالأهل فإنهم وخاصة فى البيئات الريفية يتولون المسئولية .

### ٣٣١- شئٌ طلع من ط... خوَّفنى

للسخرية من الإبن الذى يهدد أباه وأنه لا يخضع للتهديد أو الإبتزاز وأن هذا الإبن كالرياح الذى يخرج من الورا ولا قيمة له.

### ٣٣٢- الضنا إن لفّ ودّار مش هيلاقى غير حضنّ أمه دّار

عن غريزة الأمومة وأن الإبن مهما أبتعد عن أمه فلن يجد من هو أحن عليه من أمه.

### ٣٣٣- الضنّى غالى

الضنى: الأبناء.

### ٣٣٤- الهداية من الله

هداية الأبناء تعود إلى توفيق من الله وهو من الأمثال القدريّة، ويقال ذلك عن الإبن المستقيم رغم منبته السئ والعكس.

### ٣٣٥- مكسورة الجناح

الضمير متغير وفى معناه «مهيض الجناح» ويقال ذلك عن الأبنة مطلقا أى سواء كانت امرأة أو بنت فهى ضعيفه.

### ٣٣٦- يا عم ياللى ماشى شحّتنى للمولود دا أبوه لسه ما جاشى والجودة من الموجود:

وهناك عادة مرتبطة بالحسد حيث كانت الأم تحمل ابنها وتتسول عليه لكسر العين والحسد، وأحيانا كانوا يسمونه «الشحات» بمعنى «المتسول» لهذا السبب وخاصة إذا جاء المولود بعد شوق أو على عدد من النبات. والجزء الأخير قد يكون مثلا منفردا.

### ٣٣٧- ابن الكبة طلع القبة وابن اسم الله على باب الله

جاء هذا المثل فى مقال ليوسف عوف فى مجلة أكتوبر وفى نص آخر «.. وابن اسم الله خده الله» ومعنى «على باب الله» أى أصبح متسولا.

### ٣٣٨- الدريّة الحرّة تيجى مبدّرة

عن الضيق من الأبناء الفاشلين، والدريّة: محرف الذرية واللسان العامى يستقل إخراج اللسان عند نطاق حرف الذال والطاء والثاء فتتحول الذال إلى دال.

## الاقارب والجيران

٣٣٩- الواحد لما يُقَعِّقُ يَقُولُ أَخٌ:

ويقال ذلك على سبيل الإعتزاز بالأخ

٣٤٠- سَأَلِمَ حِمَاتِكَ تَسَلِّمُ طَوْلَ حَيَاتِكَ

الحماة عبارة عن مشكلة كبيرة بالنسبة لزوج البنت، والمثل يطلب المهادنة حتى يستقر أسريا.

٣٤١- النَّسَبَ يَا حِمَةَ يَا دَرَةَ يَا مَأْكَلَةَ

حمه = أى حماية للشخص وخاصة إذا صاهر أسرة ذات نفوذ، درة = يتوارى خلف سطوتها، أو مأكله: أى يطمع فيما لديها من مال يريد أن يبتزّه أو سلطة يريد أن يستفيد منها فى رفع مكانته الإجتماعية.

٣٤٢- النَّسَبَ زَى الحَلِيبِ إِذَا تُعَفَّرَ مَا يَنْشَرِبُشُ

عن أهميه المحافظه على النسب من سقطات اللسان والمشاحنات حتى يمكن تبادل الأحرارم بين الطرفين ودرأ للمشاكل.

٣٤٣- الحِمَةَ لَوْ مَا تَكَلَّمْتِشْ تَبُصِّ

أى تدس أنفها فى كل شئ حتى ولو بالنظر.

٣٤٤- اتَّفَقُوا عَلَى الجَوَازِ قَبْلَ الخُطُوبَةِ:

بمعنى الإتفاق على التفاصيل حتى مرحلة الزواج قبل الإتفاق على بدايات الخطوبة منعا للمشاكل ومضاعفاتها. وهو من أمثال النصائح.

### ٣٤٥- لو كانت السلفة تحب السلفة تبقى « نائية مختلفة

نايه = من النوايب أى المصائب ويضرب، لكراهيه السلايف لبعضهن والسلفة هى زوجه أخ الزوج، وكن قديما - ومنذ أربعين عاما - يعشن تحت سقف واحد فى منزل كبير يسمى (بيت العيلة) يجمع الرجل الكبير أبناءه معه فى منزله بزوجاتهم وأبنائهم أى الجيل الثالث، وقد قلت هذه الظاهرة حتى كادت أن يختفى وكانت الأسرة تتضخم حتى تصل فى بعض الأحيان إلى ثلاثين فردا تحت سقف واحد.

### ٣٤٦- لو كانت الرحابة تدش تبن كانت الحمأ تحب مرأة الإبن.

عن الإستحالة وعن الصراع الدائم بينهما. تدش: تجرش

### ٣٤٧- كدت حماتى بزراطى قالت شلحى وإخرى.

الحماء لا يهمها مكاييد زوجه ابنها، ويعبر المثل عن الصراع الدائم بين الحماء وزوجه الإبن ويوجد فى الأهرام المسائى ١٨ / ٥ / ١٩٩١ تحقيق عن الحموات كتبه سيد مكاوى الهلاوى جاء فيه ما يلى وانقله لطفاته:

كشفت دراسة إجتماعيه أجريت مؤخرا عن الحموات فى أوربا وأمريكا والشرق الأوسط أن سلطه الحموات وإن كانت قد تقلصت فى بعض الأمم إلا أنها ما زالت سطوتها على ضحاياها من الأزواج والزوجات.

أسعد الأزواج فى العالم هو الزوج اليابانى حيث أن المرأة اليابانيه تجعل بيتها معبدا وزوجها إلهها حيث يعتبر شعب اليابان من أكثر الشعوب فى العالم تقدر الحياة الزوجية و الأسرية.

اشقى الأزواج فى العالم هو الزوج الهولندى حيث بينه وبين حماته كراهيه مستديمه ومشاكل لا حصر لها نتيجة لعدم التفاهم فإذا غضبت عليه حماته فسوف تعاقبه بكل الأساليب حتى ولو وصل الأمر إلى القتل.

أما الحمأة البرازيلية فهى تعتبر أسوأ حمأة فى العالم حيث لا تقبل التخلى عن سيطرتها، فالزوج البرازيلى لا يحتفل بعيد زواجه وإنما يكون عيداه واسعد لحظه فى حياته هو يوم التخلص من حماته.

الحماة الألمانية هي الحماة المثالية التي تحافظ على زوج ابنتها وتقدره وتحترمه كما تحافظ على زوجه ابنها وتحبها من بعيد.

الحماة الإيطالية كثيرة الكلام والجدل دائما ما تجدها تتدخل في حياة ابنها وابنتها.

الحماة الفرنسية تجدها متصايبه حيث تحرص على أن يبدو مظهرها أكثر أناقة وجمالا من ابنتها وهي غيورة تحب أن تظهر متأنقه أكثر من زوجه ابنها.

أما الحماة التركية فهي تحب زوج ابنتها وعلى الجانب الآخر تكره زوجه ابنها وذلك لأسباب اقتصادية.

وفي أوروبا عموما تعتبر الطف الحموات في السويد والنرويج وبلجيكا فهي تتصف بخفة الدم وحسن المعاملة مع زوجات الأبناء.

والبولنديه حماة دبلوماسيه مجاملة تعاكس الزوج بطريقه دقيقه ولكنها في نفس الوقت خطيرة حيث يمكن أن تطعن سعادته بخنجر ملفوف بالحرير.

الروسية حماة لا تتدخل في شئون ابنها على الإطلاق وتعتبر نفسها أم الزوجين.

أما الأمريكية فإنها حماة على عكس نظيرتها الهولنديه فبالرغم من عدائها الشديد للزوج إلا إنها تتكتم هذا العداة ولا تظهره إذا واجهته.

وفي إنجلترا لا تخفض الحماة غطرستها وإحتقارها الشديد لزوج ابنتها فكلما رأته اشعرته باشمئزاز وتحاول ان تثيره.

والحماة في السعودية واليمن والكويت بدون نفوذ فالزوج يعيش مع زوجته في بيت مستقل عن الأسرة ولا يزورها أحد إلا بموافقة زوجها حتى ولو كانت أمها.

ونأتى إلى الحماة المصرية التي فقدت مركزها داخل المجتمع وذلك بسبب الحملات حتى اصبحت تتعرض لمشاكل كثيرة وسخرية مرة حتى أصبحت في أحد

الأفلام (قبله ذرية) فيلم لإسماعيل ياسين ومارى منيب وعرض في التلفزيون ١٨/٥/١٩٩١ ظهرا / وكانت في حياة الكثيرين مصدر إزعاج ومتاعب لا حصر

لها، وهذا العرض يؤكد الكراهية الموجودة بين الحماة والزوج.

### ٣٤٨- اللى لها طَرَحُه تَخْشُ بِفَرَحَةٍ

حش = دخل، والطرحه كناية عن المرأة أى أن أهل الزوجة يدخلون منزل الزوجية بجرأة ولا يقابلون بالتكشيرة والضيق من الرجل، وأحيانا يكمل المثل بالفقرة (واللى له عمامه طريق السلامه)، والعمامه هنا كناية عن الرجل أى أن أهل الرجل غير مقبولين على أى وجه، ويلاحظ أن الزوجة غالبا ما تكره أهل الزوج دوغما سبب ظاهر فهى لا تطيق حتى زيارتهم العابرة بينما تسعد بزيارة أهلها وتحتمى بهم، وعادة تجد أهل الزوجة يترددون كثيرا ويقيمون أياما بينما أهل الزوج يزورون فى فترات متباعدة ويسرعون بالمغادرة كأن على رءوسهم الطير وهذه الظاهرة إحدى مصادر المعاناه فى الأسرة المصرية.

### ٣٤٩- ما دام هتأخذ بنتنا بقيت مننا

عن النسب، مننا ومن أسرتنا، وهو عن الترحيب بالخطيب وإعتباره من الأسرة

### ٣٥٠- أم العروسة فاضية ومشغولة

أم العروس تكون دائما منشغله أو بالتعبير الدارج (مطهومة) فى مرحلة تجهيز ابنتها حتى ولو كان الأمر تافها فهى توليه قمه إهتمامها، وتظل فى حاله إرتباك وشده إهتمام حتى تتزوج ابنتها.

### ٣٥١- إن جَوَزتِ ابْنِي لِبْنْتِي أَشُوفِ وَشَهَا بِنْتِي وَظَهْرَهَا مَرَاتِ ابْنِي:

عن تعنت الحماة حتى ولو كانت ابنتها زوجه لابنها وهو من صيف المبالغة.

### ٣٥٢- الكلب ما يَتَشَطَّرْشِ الأَقْدَامِ بَيْتِهِ:

### الكلب أول ما يُعْضُ بِعُضِّ صَاحِبِهِ:

عن الإيذاء من أقرب الناس

### ٣٥٣- إِذَا تَفَّ تَفَّهُ يَلَاقِيهَا فِي عِبِّ

بمعنى أنه إذا أساء إلى الأقرباء فإن هذا سيرتد عييا ولوما عليه، وربما يتأثر بهذا

الضرر، ويقول ذلك شخص أذى من صديق أو من أقرب الناس فيتردد ولا يستطيع أن يرد الإيذاء خوفاً من إرتداد الإيذاء فى شكل حرج أو مؤاخذه أو انتقاد أو حزن أو ندم.

### ٣٥٤- ما تيجى المصائب إلا من الحباب

المثل يحمل معنى الأسف والبترم والتعاسة من ضرر الأقرباء أو الأحياء.

### ٣٥٥- الجيران لبعضها:

يقال على سبيل دفع الغير للتعاون، وفى صيغه أخرى (الناس لبعضها) ويعبر المثل عن التعاون والتضامن الإجتماعى.

### ٣٥٦- العرض ما يتهدأش

العرض: بكسر العين أو فتحها: الإبنه. والمعنى أنه لا بد من أن يتكلف العريس كثيراً بما يكافئ مركز العروس. والمثل يحذر من الزواج السهل دون تكلفة.

### ٣٥٧- جواز الأهالى ستر وغطاً

لتفضيل زواج الأقارب فهو ستر لبنات الأسرة وغطاء على ما قد يثور من مشاكل فلا تخرج إلى الأعراب.

### ٣٥٨- ما تشرش الصفاية ولا تأخذ بنت الهفايا.

الصفاية: بقايا المشروب فى الكوب. الهفية: عديم الشخصية أو ضعيف الشخصية وليس له قيمة إجتماعية. والجزء الأول من المثل يرتبط بالتطير فبعض الشعبيين يعتقد بالشر عندما يشرب بقايا الكوب.

### ٣٥٩- ما يكسرش الشجرة إلا فرع منها:

الشجرة هنا: الأسرة والمثل عن القرابة ومشاكلها.

### ٣٦٠- ما يبكي على حالك لا عمك ولا خالك

وفى معناه (النار ما تحرقش إلا اللي كاشها)، (كل واحد يقول ياللا نفسى)، ويدعو إلى الإعتماد على النفس وعدم إنتظار مساعدة الأقارب.

### ٣٦١- أهل الرَّأجل مَكْرُوهُين وأهل المرة مَحْبُوبين

تسجيل لظاهرة فى المجتمع المصرى وهو كراهية الزوجه لأهل الزوج دونما سبب واضح وحبها لأهلها واحتفائها بهم وأحيانا فرضهم على منزل زوجها وهذا الأسلوب موجود فى المجتمع ربما للغيرة من أن ينافس أهله حبها لزوجها أو إهتمامها وهى ظاهرة مضطردة.

### ٣٦٢- اللي ياكل من طبق واحد يبقى من عيلته واللى يشرب من مائه يبقى من ناسه

واحد = أحدهم، عيلته = عائله وكلمه: ناسه تشيع فى الصعيد كثيرا أو ربما يكون من أمثال الصعيد وعندنا - فى زفتى - لا يقولون (ناسه) ولكن يقولون (أهله).

### ٣٦٣- اللي مالوش خال يشتري له خال:

عن أهمية العصبية الأسرية ويوجد مثل آخر يقول: (ولد لخاله)، (الخال والد) أما عن لماذا الخال بالذات فلا ندرى.

### ٣٦٤- الأقارب (القرايب) زى اللبن الحليب أقل شئ يعكروه

تحذير من مشاحنات الأقارب لأنها قد تنعكس على بناء الأسرة، واستقرارها ونموها.

### ٣٦٥- كُنَّا فى الهَمِّ يا أولاد العم

على سبيل المشاركة فى المصيبة أو المصيبة التى عمت الجميع.

### ٣٦٦- الدُّخَانُ الْقَرِيبُ يَغْمِي

عن مشاكل القرابة وهي كثيرة فقد تكون منازعات أرث منازعات غيرة معاشيه وليس المقصود بالمثل ظاهر المعنى ولكن المقصود هو الأقرباء أو الأقراب والمثل استعار صورة مرثيه لظاهرة إجتماعيه معاشه.

### ٣٦٧- الدَّمُ بِيْحِنٍ وَلَوْ كَانَ فِي الْمَجْرَزَةِ

أحيانا يكتفى بالجزء الأول: (الدَّمُ بِيْحِنٍ) والمقصود أن الأقراب يحنون إلى بعضهم ويتكاتفون. وهذه الظاهرة أكثر وضوحا في الصعيد وفي الأرياف حيث تظهر ظاهرة العصبية الأسرية.

### ٣٦٨- قَلْتُ لَهُ: الضُّفْرُ مَا يَطْلَعُشْ مِنَ اللَّحْمِ قَالَ: قَطَعْتُ الصُّبَاعَ

قد يكتفى بالفقرة الأولى: «الضفر ما يطلعش من اللحم»، ويقال ذلك عن الشخص الذى قرر مقاطعة أهله نهائيا رغم تذكيره باهمية القرابة وضرورتها.

### ٣٦٩- العِيَارُ الْقَرِيبُ يَدُوشُ وَالِدُّخَانُ الْقَرِيبُ يَغْمِي

أحيانا ينقسم المثل الى مثلين، والمثل يتحدث عن المشاكل الناتجة عن القرابة، ويلاحظ أن الخيال الشعبى قد ينقل صور حياته الى ظاهرة إجتماعية أخرى.

### ٣٧٠- السَّجْرَةُ اللَّيِّ مَا تُضَلَّلُ عَلَى أَهْلِهَا حَلَّلَ اللَّهُ قَطْعَهَا

مثل ريفى، ويلاحظ أن أهل الريف ينطقون الشين فى الشجرة سين ويرتبط المثل بالأهل وأهميه الترابط الأسرى. وكلمة تضلل: بمعنى تظلل من الظل.

### ٣٧١- السَّجْرَةُ اللَّيِّ تَضِلُّ حَرَمَ اللَّهِ قَطْعَهَا

### السَّجْرَةُ اللَّيِّ تَضِلُّ عَلَى أَهْلِهَا حَرَمَ اللَّهِ قَطْعَهَا

والمثل الأول مثل ريفى، فالعادة أن يزرع الفلاحون أشجارا على رؤس - أراضيهم وهي أما أشجار من السنط أو الجميز أو التوت وهم يتفياون ظلها وقت

الظهيرة فى أوقات الراحة أو فى أوقات تناول الغذاء أو فى أوقات المسامرة فهى هنا تؤدى وظيفه هامه فى الحياة الزراعيه ولذلك يكره الريفيون قطع الأشجار.

٣٧٢- جارُنَا اعوذ بالله اللى معاه خَبَاءٌ واللى معانا خَدُهُ.

المثل يرصد شكلا من أشكال العلاقات اليومية بين الجيران ونوعيه التعامل وشكل التفاعلات وهى عموما تفاعلات سلبيه وإيجابية، وفى هذا المثل إشارة إلى الجار الأنانى الطماع الذى يطمع فى مالدى الغير ويخفى ما لديه. والمثل يعبر عن ضيق من بعض الطباع التى تبدو من الجيران لبعضهم.

٣٧٣- جارك قُدَّامِكْ ووراك إن ما شافِ وشكَّ يشوف قَفَاكْ

يرصد المثل تداخل العلاقات بين الجيران وضرورة ذلك، وهى علاقات كما يقول المثل مفروضه ولا فكاك منها، ومعنى ذلك أن الجيران بحكم الظروف يكشفون بعضهم بعضا، والمثل ينصح بوضع هذه الصورة فى الإعتبار - وهذه الحالة لا تمثل مشكلة فى الأحياء الراقية حيث تنعزل الأسر عن بعضها ولا تتداخل العلاقات بينهم كما هى فى الريف أو الأحياء الشعبية.

٣٧٤- الجار غيَّارٌ

يرصد المثل ظاهرة تتولد نتيجة الجيرة، وهى أمور طبيعية خاصة وأن الجار يرصد ساعة بساعة مالدى جاره ويعرف الدقائق ويتولد عن ذلك الحسد والغيره وبعض العيوب السلوكية، وهذه الصورة أيضا مرتبطة بالأحياء الشعبية ولكنها غير موجودة فى الأحياء الراقية فى المدن.

٣٧٥- صَحِبْتُ صاحِبَ لما أموتِ بِكَفْنِيَّ..أتاريه مصاحِبِنِي لما أموتِ

ياخذ المرَّةَ مِنِّي

صياغة تشبه العديد وتعبير عن التعاسه التى قد يعانيتها صاحب الذى اكشف وهو على فراش الموت خيانة صاحبه وانتهازيته. وهو من الأمثال التى تعبّر عن سلوكات فرديه وربما كان جزء من موال.

### ٣٧٦- غير من جارك ولا تحسده.

الغيرة خير من الحسد فى المفهوم الشعبى أو هى أقل سوءا من الحسد لأن الغيرة قد تدفع إلى بذل الجهد والتنافس الشريف بينما الحسد يعبر عن الحقد، وفى صياغه أخرى (غير ولا تحسدهش) أما الحسد فالناس يتضررون منه ويكرهونه.

### ٣٧٧- دُقُوا هَوَانَكُمْ وَسَمِعُوا جِيرَانَكُمْ.

الهون = الهاون ويقال ذلك للتباهى بالخير والعز

والهاون وعاء صغير باتساع ١٢ سم من الداخل ويصنع من النحاس الأصفر وهو سميك من القاع والجدار، وتطحن فيه التوابل أو تدق فيه اللحمه عوضا عن (الفرم) الذى يتم الآن بالآلات الكهربائيه، وفى الهاون تدق قطع اللحم الحمراء بعامود من النحاس - الأصفر أيضا وهو سميك وثقيل ويبلغ وزنه حوالى كيلو جرامين أو أكثر، وقد كان الهاون فى القديم فى المنزل يدل على العز لأنه يرتبط بفرم اللحم وكانت شيئا عزيزا فى الماضى، ومعنى دق الهاون الذى يصدر صوتا يسمعه الجيران أن أصحابه سيأكلون لحما وليس لدى الجيران مثلهم، ويضرب للتباهى والتعالى وقد تغيرت الظروف تماما وقل استعمال الهاون إلا فى جيوب الريف أو ربما فى الصعيد

### ٣٧٨- حَسَدْتَنِي جَارَتِي عَلَى طَوْلِ رَجُلِيَّ

تقول ذلك امرأة طويلة تتعرض للحسد على طولها، والمجتمع الشعبى يحب الطول ويكره القصر والطول والقصر عموما من الأشياء التى قد تشغل النساء.

### ٣٧٩- حَرَّسَ مِنْ صَاحِبِكَ وَلَا تُخَوِّنِهِ

بمعنى أن الحذر مطلوب فى كل الأحوال سواء بين الأصحاب أو غيرهم، وفى صيغه أخرى (حَرَّسَ وَلَا تُخَوِّنَ)، والمثل يعبر عن الأسلوب الأمثل للتعامل مع الأصحاب، وكلمة حرس ربما محرقة من كلمة حَرَّصَ.

### ٣٨٠- يا وأخذ مال جارك هتخزنه فين؟

يرصد المثل بعض السليبات بين الجيران كسرقه اغراضهم ويحذر من ذلك لأن الأمر سيفتضح آجلا أو عاجلا بحكم الجيرة.

### ٣٨١- إذا غسّلتُ توبك أنقيه، وإن شمتَ جارك أنقيه

يشمل على نصيحتين الأولى: الأخلص فى العمل والثانية: الإبقاء على الجار حتى فى أوقات الغضب وإنفلات الأعصاب عملا بنصيحه معاوية بن أبى سفيان الذى كان يقول: (لو أن ما بينى وبين عدوى شعرة ما انقطعت فإذا شدها أرخيت وإذا أرخى شدتها)، ويلاحظ الطباق فى (إنقيه وإقيه).

### ٣٨٢- اللى معاه القمر ما على باله من النجوم

عن الذى يستند إلى القوة أو الأصول فلا يهتم بالفروع أو التفاهات، ويقال ذلك للعصية الأسرية. وقد يعنى ذلك الجمال أو القوة.

### ٣٨٣- ما يوقفك على باب الأندال إلا المنخل والغربال

المعروف أن المنخل والغربال لم يكونا من الأشياء الضرورية فى كل منزل لقلة استعمال هذه الأشياء، ولا تهتم بعض الأسر باقتنائها وعندما تحتاج الجارة إلى إحداها فإنها تلجأ إلى جاريتها التى قد تعتذر أو تنهرب أو تتأفف مما يسبب الحرج والخجل، والمثل يرصد هذه الظاهرة الإجتماعية وهى ظاهرة يومية، وبعد تغير الظروف قلت هذه العلاقات كثيرا حتى كادت أن تختفى

### ٣٨٤- من لقي أحبابه نسي أصحابه

الأحباب أكبر درجه من الأصحاب، ويقال ذلك عند التقاء الحبيين بعد طول غياب وذلك على سبيل الإعجاب.

### ٣٨٥- النبى وصى على سابع جار

حديث دينى. جرى مجرى المثل.

---

---

٣٨٦- قبل ما تُدَوِّرْ على الدَّارِ شُوفِ الجَارِ

من النصائح الهامة المجربة عن أهمية اختيار الجار.

٣٨٧- إِنْ كَانَ حَبِيبَكَ حَلِيوةً وَالدَّتْكَ أَحْلَى

حليوة = تصغير حلو، وتقال على سبيل المبالغة - وهو تعبير مصرى، وقد جاء هذا فى أغنية لمحمود شكوكو فى فيلم «سجن العذارى»، والمقصود أنه لا ينبغي أن ينسى الإنسان حب أمه فى سبيل حب الغير.

\* \* \*